وسائر حرمه وخلواتهم من مكاره ربهم صار والقضاء صار واكرامه عنده معبود احدكم
درهمه ودنياره اذا ذهب عنه قامت قيامته وتفوته صلوة جمعة او جماعة لايبالي
او يموت له ولد فاسق فاجر يكثر جزعه ويطلب الاستيناس باخذ الخلق والملائكة
معه لا يستانس بهم العبد اذا صفا قلبه استانس بالملائكة قد يجد نفسه في خلوته
ياغائبا عن الحق ياغائبا عن الدين والشرع ياقائما مع الدنيا والنفس والطبع
ياعابد الخلق ياناسي الحق لابد من لقاء الله تعالى القه الان اترك الخلق والنفس
وقد امنت الحق سوي ذكره باطل سوي العلم له باطل كل معاملة لغيره خاسرة
طالب الدنيا كثير وطالب الاخرة قليل وطالب الحق عز وجل قليل من قليل انت مع
دنياك ليلا ونهارا تتبعها وتقطعك نحن نتخذ مبادا ما تتقلب فيها كيف انت
يا مدبر لا بد فيها بيد الشرع والعلم ما يعنيك به خذ وما لم يعنيك به فاتبع ما تحس
تناجي ربك توقف عند بيعك وشرائك وتعمك واخذك وعطائك وكلمتك
ما كان لله فانصره وما كان لغيره فانته عنه اذا غلبت المحبة سقط التمييز بين الدنيا
والاخرة بين العطاء والمنع بين القبول والرد امتلاء قلبه من حبه اتحد خير محبوبه
ونزه الحدث ابواه وجهاته الحب جميع بين ذلك اتحد الخبر والعيان الضر والنفع
ابدا قلبه في وجده تارة بجديد ذكر الله تعالى حالا واخرى يذكر الله له نهارة
والعيش كلما قرب اليه بعد كنار موسى عليه السلام كلما قرب منها بعدت
حتى انتهى الى اني انا الله هكذا القلب يرى انوار القرب كلما تقدم بعدت حتى
يبلغ الكتاب اجله انقطاع الخطوات اجله ينقلب الامر يصير الطالب مطلوبا والقاصد
مقصودا والمريد مرادا جذبة من جذبات الحق خير من عمل الثقلين يرى عنده خارجا
من بيت طبعه وشهوته وهواه مودعا للخلق وتاركا للشهوات طالبا له مستفزا للقوم
ويقعد لا زاد ولا راحلة ولا رفيق يواصل الضياء بالظلام صياما وصلوة ومجاهدة بنيا

وهو

هو على ذلك فاذا هو على باب قرية في حجر يسطع على ابايدة فضله ناظرا الى
سابقة تحت العالي وانت في التخوم تحت الحبة ولا تعمل عليها قال بعضهم احبس نفسك
عن الما لو فات لا تاكل بطبعه ولا لقمة الا بتوقيع من احد ولا تتناول دواء
الا بامره فيقلب مزاجه بما يخرج عن كتب الطب وفتواهم وهو يتولى الصالحين
طبيبه المحبوب في بيته هو يتولى اغذيته ودستوراته ثم صرخ صرخة عظيمة وقام يميل تارة
عن يمينه وتارة عن شماله ورفع يديه الى السماء مشيرا بالتسليم وكذلك الى اخر
مجلسه ثم قال واحر بقاه وامصيباه عليكم ثم مد يديه للدعاء او قعد للدعاء ولم
يتكلم ثم عاد وقام يتلون وجهه تارة صفرة وتارة حمرة القلب اذا ارتفع
عن الدنيا وصار ضيف قرب الحق ياتي العصمة من الخلق في الحماية من العرش
الى الثرى كان الخلق لم يخلقوا كان الله ما احدث شيئا كان لا خلق غيره
يعني صاحب هذا القلب الموصوف واحد لواحد محب ومحبوب طالب ومطلوب
ذاكر ومذكور لا يرى غيره وقال رضي الله عنه جاءني خبر فيما يكون من بلاء
ياتي هذه البلدة ثم دعا لاهل البلدة بالدفع عنهم ثم قال كالمدل لعمري
ان في هذه البلدة من يستحق القتل والصلب ولكن لعين يكرم الف عين تهلكنا بهم
تاخذنا بذنوبهم الذين عملنا نحن نقول ذلك بكلامه بغضب حليت الصديق
والعدو في كبير القدر دابا صار اسبكة واحدة لا تطلب شيئا من الكرامات
والمعجزات تكن هولاء انت لا تزاحم الانبياء في المعجزات والاولياء في الكرامات
ان اردت قرب الحق وصحبته اذا دامت الصحبة لقماك شيئا اكلت كساك شيئا لبست
تمني هذه الاشياء حجاب وردها بعد مجيبها حجاب الاولياء اذا سلك
بهم الى الحق عز وجل يخدمهم الجن والانس والملك ايما سقطوا القطوا حتى يبلغوا
حتى تذهب عنهم وهج الدنيا والوجود يخدمهم اللطف هنالك والدلال

حتى اذا اذن لهم بالدخول الى دار القرب صد منهم الآفات آفات الجلال تذوب
نفوسهم وبقايا من وجودهم يحبس عنه فتوح الظاهر ولباسه وعافية يبقى
القلب مجردا مع السر الصافي تقدم لهما طعام الفضل وشراب الانس تاج الكرامة
لباس المنة يلقم العلم اللدني والحكمة ثم يعرفهم الملك اسماءهم يعرفهم نعمة السالفة
والانفة ويستكيهم جميع ذلك ويردهم الى الوجود لاصلاحهم وهدايتهم ودلالتهم
وسفارتهم ثم يكون قلوبهم من التكوين والسنتهم من السوال والدعاء مع الاجابة هذا
اخر الزمان زمان النفاق عجب دايم وكفر دايم وحجاب العجب يسقطك من
عين الرب عز وجل كلاهما ضدان عن الطريق حاجبان قلبك ما النفاق لنجته قيل له
قال النبي صلى الله عليه وسلم المنافق اذا وعد اخلف واذا حدث كذب واذا ائتمن
خان المومن لا لباس له ولا طعام له ولا نكاح له ولا سرور له ولا امن له ولا
قرار له حتى يرى موضعه ويسمع لقيه حتى يرى سابقته واسمه في حلوته
تتنادم في البراري والصحاري على القدر وعلى الملائكة يرى حالة ويسمع
نقيبه والملائكة تقول من هذا فيقول بعضها لبعض هذا فلان المحبوب الصديق
واحد من اربعين او من سبعة او من ثلاثة له كذا له كذا والقدر تقلبه ذات اليمين
وذات الشمال القدر يقلبه ويلقمه والله من ورائهم محيط ياتيه الحديث من قبل قلبه
يقال له ارجع بنيك احفظ كنزك اكتم نفسك لقبك احلبه كانه كان منامًا
يسموا قلبك ويرك اليه وقايل لا اقعد في كتاب الحكم ثم في كتاب العلم
حتى تبلغ ذيل صباك حينئذ نلكوك ويطعمك تريد هذا وانت ممتل طبعًا
ويطعمك وهوي وشهوة انت اذا قمت الى الصلوة بعت واشتريت
واكلت وشربت ونكحت بقلبك بوسوستك قيل له ما دواء ذلك قال
تصفية نفسك من الحرام والشبهة والدواء الثاني مخالفة النفس فيما تامرك
به من

به من ارتكاب المناهي اذا انزعج العبد من كلمة تلقى في قلبه وتلق ضيف اليها
اخرى يثقل قلقه ويغزر انزعاجه وتضاف اليها اخرى ياتي السكون
والرهو ويذهب قلقه يخاطبه الحق والمدد في طريقه تثبيتا له وتسكينا
يقول له يا ذي الله امرا والله يا جبريا مقوله وقال له رجل ادع لي فقال
اللهم اغنه عن الخلق به واغنه بذكرك عن السوال فاذا استغنى عن الخلق
لزمه ابواب الحق عز وجل فيغنيه بقربه فاذا اغناه بقربه اشتغل بذكره وشكره عن السوال
اذا امتنعت من تناول الطعام والشراب في البراري نبعت لك عين في دارك
اقوى سلاح الشيطان عليك الخلق حسن قلبك طاهرك الشغل كل الشغل
في دار الخلق وبناهم محب يتحسن خرج في طلب محبوبه ويوسف خرج في طلب يعقوب كان
من رآه احبه عشقه تبرقع وتسجن مقصوده يعقوب لا الاغيار فياليت
ما بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب منادي الحق
اقطعوا ثناء الخلق عنكم حتى يبلغ الكتاب لا كلام حتى ينصب الماء من ضفدعك
حتى تخلو البر لعبادته سرك عنده في سفينة قدرته لقيته بسم الله
مجراها ومرساها في بحر العلم صحبة عباد الله كصحبة الاسد مع الخوف والوجل الذي
شبع بغيرك لا تشتغل بك لاشتغاله بغيرك فان التفت اليه بعد رجوعه
افزعنك صحبته الصديق كذلك لانهم في صحبة الملاك كذلك كان رجل من
اصحاب الجنيد يتهم على الخاطر فاعلم بذلك الجنيد فقال له ماذا يقولون
عنك احق هو قال نعم تكلم بقلبك فقال نعم قد تكلمت ما هو قال تكلمت بكذا
وكذا قال لانم تكلم مرة اخرى واخبره فقال لانم مرة اخرى بقلبه واخبره
فقال لا فقال يا شيخ ما معي حق فانظر ما معك قال صدقت في الجميع انما اردت
ان اختبر صفاء قلبك وثباته قلوبهم مجاري ارادته خزائن علمه صدر سره القدر

في واد القدر كلما دارت الاسرار هم في مناكب دار القدر التفت العلوم والاسرار
ما يصنع تحت مسندة ما يصنع بالبصور بلا معنى صم بكم عمي فهم لا يعقلون وبعض الناس
كتب ثلثمائة وستين قصة يوصل كل يوم قصة الى امير البلد ولم ينام حتى
خرج اخيرا توقيع بمراده وانت تسال الله تعالى بهيات اوليائي تسام وترجع
الى الخلق هلا ذكرت صاحب القصص ما دمت مع الخلق لا تفلح تب عن الخلق
الى الحق ولكن وقوفك على عتبة باب قربه يجذبك بيد المحبة والقرب
تصير جليس ذلك البيت حتى اذا رايت تلك المرافق والامكنة حابك البسط
من كل جانب توي خباخك طرت الى شرفات ذلك البيت صارت
تلك فات بر حك ان سقطت في صحن الدار ينقلب بين يدي
صاحب الدار تكون داعيا محابا ان اردت نفع الخلق فكذا فافعل ولا تبذ يانا
فارغا عثان رض عنه يريد بهذا الكلام الذين يتهمون على الناس من انواع
الصلوة صلة ما بين تعالى بعد الانفصال عن غيره الجسم لا تتجزى في مكانين
انفصال من الخلق واتصال بالحق هذه صلوة القوم اما صلوة العباد ان يجعلوا الجنة
عن يمين القلب والنار عن شماله والصراط بين يديه والرب مطلعا عليه
واما صلوة المحبين فهي الانفصال عن الخلق والاتصال به علامة صدق طلب نفسك
الطعام ان تسمع صارخا من باطنك كصياح الفروج عند ذلك اوصل اليها
ما يقوم به اودها فالهمها فجورها وتقواها هوا صحك
واكي لا تعمل الا بتين الا بعد دخول القلب على ملكه عند ذلك ياتي العقل
والالهام وقبل الدخول تفرق بين وارد وير دية باطنك الهام شيطان
والهام طبع والهام نفس والهام ملك والهام ملك اذا اردت ان
تصحب احدانية الله عز وجل فاسمع وضوءك عند سكون الهمم ونوم العيون

ثم اوقا

ثم اقبل علي اصلواتك تفتح باب الصلوة بطهورك وباب ربك بصلاتك
ثم اسأله بعد فراغك من اصحب من الدليل من المخبر عنك من المفردين الخليفة من البابين
هو كريم لا يخيب ظنك لانك يلهم قلبك يوحي الي سرك يبين لك يفتح
الابواب يهدي لك الطريق من طلب وجد وجد والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
العلة فيك لا في كلامه فاذا اتحدت الجهات عند قلبك وغلب الامر علي تعيين واحد
دونك وقصده صحبتك له كصحبة السباع والحيات لا تنظر الي فقره ونقصان
نسبه واختلال حاله وتربه وقصور عباداته فان المعنى في باطنه لا في ظاهره لا تنتبه
علي وجهه ولا بيده بكلام ولا تبدله حالا انتظر فائدته من ربه هو الكاتب والامر
بغيره هو سفير هو المنشاء والنطق بغيره هو المعبر والعبارة لغيره فيقبل ما يفتح الله علي لسانه
ويده لا يتجاوز لحظة لا تخرق حده ابدا مطرقا خائفا وجلا لا تتهمه في حاله ولا
مقاله ولا فعاله فضله علي كل من تعقل وتمكن تقلبك من عنده الي ربه
لا الي غيره منفله لا تطعمه متكلمه لا تجبه طبعنا علي ما طبعت عليه البهائم لكن
العقل يميز العلم يميز والقرب يميز والمعرفة والطاعة يميز الاصل واحد اذا
عملوا بالعلم وامر واعلى مثيه اجيبوه او عاص ذكر ديانيه اطباق في بنيته لغيره
يسعي في تحصيل الخراج فاذا حصله سلمه الي الملاك وله جاملية يا خذ من
الخلق للخلق لا له اذا اراد الله بك خيرا انبهك وبعيوب نفسك غرتك
عالمكم جاهل جاهلكم معتبر زاهدكم راغب لا تاكل بدينك انما توكل بالدين
الاخرة وقال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
حملها علي ظاهرها ان المعتدي الطالب من غيره السائل لسواه
عبد الله بن مسعود كان يقول لاصحابه انتم جلاء قلبي من كان يسمع
والانتفاع كلامي فيكون جلاء والا فلا يحضر عندي فيكون مكدر المخارج

ابراهيم عليه السلام من النار وكثرت مواشيه وغلمانه عمل دارا في الشام كثيرة
الابواب اثر هنالك بعد فراغه من اليمن ودور قوم اثر تربية خلقه بالخلة الصحبة
والمحبة الوصلة سؤال القال تقتدي به ام الحال قال رضي الله عنه القال يقتدي به
العوام والحال يقتدي به الخواص من اهل من انت ارني نبضك اقعدك على حالك
وازيل شدة مرضك وامريه كان من دابه صلى الله عليه وسلم عيادة المرضى
ونحن قد منعنا من ذلك ولكن نعود الاصحاب بهمتنا منعت ارجلنا عن المشي
الى بيوتكم وايدينا عن تناول اموالكم امرنا من حيث الحال والقدر وقال رضي الله عنه
يجوز ان يموت رجل ويخلف عشرة من الاولاد كلهم بارين به في درجة واحدة
تقاسموا تركته على السواء وفيهم واحد كان قلب والده اليه وكان يتمنى ان يرث
جميع تركته فجاء القدر الى واحد واحد بالموت فبقي ذلك الواحد فاز بجميع تركته
فجاء القضاء والقدر في بذا عيب الى هنا والسلام اللهم كف الخلق عنا اللهم
كف النفس عنا والاهوية والطباع قلت اخاف بذا البحر وانت تصح فيه والخوف
بضد ذلك انما يخشى الله من عباده العلماء لما علموا خافوا علمت بمضرة
الشيء فاحذره واجتنبه الموت لا بد لك منه فاعمل له يا من ليس لداره سقف
ولا لعياله دقيق ولا شعار ولا دثار جاء الشتاء فتاهبت جاء الامير فترحل جاء السبع
فاحذر سبع الموت ما معنى اقوالك وصلوتك اياك نعبد واياك نستعين اياك
نطيع واياك نوحد متى وحدت الحق عز وجل متى اخلصت العمل متى زهدت
في الخلق والرياء والنفاق الصحب متى تذللت للحق الذلة من حيث القلب مع
حيث الخلوة اذا ازدحمت شهوة النفس مع روية الحق التجاء من رويته
فترك شهوة نفسه متى ترى يعقوب عليه السلام غاضا على انامله في خلوتك
عند شدة شبقك متى ترى عصمتك تلك عصمة غيرة الحق عز وجل لما اجتمع

دلق

يوسف عليه السلام تبلك المراة جاءت الغيرة دلي هار باكذلك لنصرف
عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين متى تنقلب حالتك حالة
يوسف لما تكلف يوسف العصمة في بيت الله يا مريدين استعيروا حالة
الصديق كدوها من الله التوكل قطع الاسباب ترك الكل القلب اذا القلب
صار ملكا يسمع ما يسمع الملك يعرف ما يعرف الملاك ثم يريد فيصير ملكا عليه
وقال في قصه موسى عليه السلام السير سير السر ترك اهله حين انس من
جانب الطور نارا ايش راى راى عين الراس نارا وعين القلب
نورا رات عين الراس خلقا وعين القلب حقا قال لاهله امكثوا اني انست
نارا بقلبه حدثت والزند في يده زهدت وفي زوجته وولده زهدت
قال لاهله امكثوا اجابت يد عالية جاءت خطاطيف القدر سلبت القوم
من اهاليهم واولادهم يا حكام انبت يا علم بسم الله تقدم يا نفس انبتي يا قلب
ويا سراجيو ايا خيبة من لا يدرك هذا ولا يحب ولا يؤمن بهذا ايا خيبة
يا خيبته يا حجابه يا مقتة لعلي اتيكم منها بخبر امكثوا امكانكم حتى اتيكم بخبر الطريق
لانه كان قد ضل عن الطريق غاب عنه ولا يايه حضر عنده نقيب النقباء ابن
الاتقي ولم يكن حضر قبل ذلك فقال منيرا اليه لتيك لم تخلق واذا خلفت علمت
لما خلقت يا نائم انتبه فان السبيل قد احاط بك من امامك يوم القيامة
يدعي ما كتابك من معلمك من داعيك من نبيك لا نسب لك صحح النسب
صلى الله عليه وسلم لاهل التقوى قيل يا رسول الله من الك قال كل
تقي ال اسكت انت لا عقل لك تبيك على الدجله وتموت عطشا خطوات
وقد وصلت الى الرحمن النفس والخلق وانت يا مريد خطوات وقد وصلت الى الدنيا
والاخرة ان اردت الفلاح فاصبر على مطارق وكلامي اني اذا اخذني جنوني

لا اراك اذا نار طبع سري طبع اخلاصي لا ارى وجهك واريد الصلاح وازالة الخبث
عن قلبك واطفي الحريق عن ثيابك واصون حريمك افتح عينيك وانظر ما امامك
اتتك جنود العذاب والمواخذات ويلك يا احمق انت بعد قليل ميت كل ما
انت فيه زايل متفرق هذا يفارق ولده وداره وزوجته ويرا التراب والقبر
والزبانية او ملائكة الرحمة يا راحل يا زايل يا مستقل يا عارية سبحان من من عليكم
بالمنجين فلا تزرون يا مدبر الا تاتيني في كل سنة مرة او في كل شهر او في كل اسبوع
بلا ذرة ولا حبة خذ شيئا بلا شيء وعدا الف الف شيء انا حامل اثقالك تخاف
ان اكلفك اثقالي انما يكفينا الله عز وجل سافر الف عام لتسمع مني كلمة وكيف
بيني وبينك خطوات انت كسلان انت جوهل اللكع عندك انك اعطيت
شيئا لم سمنت الدنيا فملكك واكلته سمنته بالجاه والكثرة ثم اكلته لو رايتها فيها
خيرا ما سبقتنا اليها الا الى الله تصير الامور ما نحن فيه كله من الله لما نزل عن الكرسي.
قال له بعض تلامذته لقد الغت في العظة وخشنت القول له فقال له ان عمل
معه كلامي فسيعود فلم يزل بعد ذلك يحضر مجلسه ويأتيه في غير وقت المجلس فيقعد بين
يديه متواضعا متصاغرا رحمه الله اللهم صبرا وعفوا اللهم غنى اذا وقفت بين
يدي احد من الخلق لطلب عنده تعلق الله من تضعضع لغني لاجل ما في يده.
ذهب ثلثا دينه انت قد تعودت الطلب من الخلق فلقي الله تعالى وانت
على ذلك رايت في الرحبة رجلا كان يطلب من الناس وقد باع جبته
ديباج تحبسته وعشرين دينارا فتبعته فوقف على رجل ياكل هريسة فلم
يبرح حتى اعطاه لقمة قلت لم تبيع جبته بكذا وكذا قال اترك صنعتي لاجلك
من يبلغ غاية الولاية يصير قطعا يحمل اثقال الخلق جميعا ولكن يعطي كما بيان
الخلق جميعا ليتقوى به على حمل ما حمله لا انظر قميصي وطرحتي هذا اللباس

بعد الموت

بعد الموت هذا الكفن وكفن الميت بجمل هذا بعد لبسي الصوف والكلي الخشن
والجوع عندي شغل شاغل مع غيركم يا اهل بغداد كونوا عقلاء يا اهل الارض
ويا اهل السماء ويخلق ما لا تعلمون ليس بالتحلي هذا ظاهر يصدقه
باطن وباطن يصدقه ظاهر لا كلام حتى تصير اربابك ربا واحداً
وجهاتك واحدة ومحبوباتك واحدا تجد قلبك متى يخيم قرب الحق في قلبك
متى يصير قلبك مجذوبا وسرك مقربا تلقى ربك بعد الخروج من الخلق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله عز وجل كفاه الله مؤنته
ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها تحرق الالات فيه لا تنال ما عند الله
بعبد الله تقطع اليه بقلبه وكليته الله تعالى يقول من عمل عملا يريد به غيري
فانا اغنى المشركين هو لشريكي اسس الاخلاص ارض المؤمن والاعمال حيطانها
فالحيطان تتبدل وتتغير واما الارض فلا انما تاسيس البنيان على التقوى.
فان قيل فقد انقطعت الى الله عز وجل فلم يكفني مؤنتي فالجواب ان الخلل فيك
لان الرسول وما ينطق عن الهوى هل عندكم خير من الله تعالى لا والله بل
انتم عشاق الدنيا وزينتها لو كنت صادقا فيما تدعيه لم تحتمل في طلب ذرة
ارم نفسك في وادي القدر حتى اذا نيل امرها الفضل راس درجتك
باب القرب استقبلك وجه احسن من زينة الدنيا والاخرة تمت المود
بينكما وارتفعت الحجب والوسائط سمعت استغاثتنا من وادي قدرتك
وودايعك واستوف خدمتي لك انا ههنا عليك ولك تنفع في اجابتنا ربك
حينئذ امتدت يد العلم اليها وساعدتنا يد الحكم اما عوضك فيها في يد امرك
قبل مخالفة طبعك وهواك وارادتك مع زعمك انك من المقربين
المحبوبين فذلك تحريك ازكاك وحرمان يخدعك لو علمت ان الدنيا

يقطعك لما سالتها اذا تهذب باطنك لله عز وجل تهذبت الدنيا لك سمها
شراب هي تبدو الحلاوة وتمني مرارة حتى اذا صارت قلبك وجعلت تحت حجابا
انقلبت سما وذبحتك كما ان من تقدم يميزون بين الخواطر قبل الانقطاع الى
الزاويا من لم يميز بين خاطر النفس والشيطان والقلب كيف ينقطع خاطر الشيطان
بالمعاصي والزلات وبالكفر في الاصل وبالمعاصي في الفرع وخاطر الملك بالطاعات
والاعمال الصالحة قيل للذي صلب يعني الحلاج اوصني قال هي نفسك ان
ركبتها والا ركبتك اذا اردت ان تشرب مع الملوك فعليك بالخرابات والفيافي
والقفار الى ان ياتي الصحو من سكرك لكيلا تفشي اسرارهم فيهلكوك ولهذا قطعتهم
خير من اقامتهم هذه الدنيا جعلت راحة ان شئت ان تلقى ربك الخلوة
بعد احكام الشرع باب الله عز وجل لا بد من استعانة وعزم على شيء حسبه
ناتي باب العلم لطريق الحكم الحكم هو الاوامر والنواهي فنقبل ما يامرنا الحكم ونسمع
ونطيع حينئذ تاتينا الافات فهاهنا يحتاج ان يكون العبد عالما يقول احدنا
ما بالي ابتليت مع قيامي في الطاعة فيقال له تحتاج الى قليل من العلم صاحب الحكم
وصاحب العلم يخرج الحكم مع الزهاد مع الصديقين المحجوبين المؤانسين
الزهد مع الحكم والحب مع العلم هذا شريكه وهذا وزيره المتزهد محموم والزاهد
مسلول والعارف حي بعد الموت هذا المتزهد ترك الشهوات وصام فخمت
نفسه والزاهد دام تركه فدام مرضه اورثه السل ماتت الدنيا بالاضافة
اليه بنبيا هو كذلك على فراش لطف الله عز وجل ثم اقسام على باب
زهده طعام قد فتش لباس على الاوثان قد تغيرت لا يخرج من الدنيا حتى تستوفي
في ماله الكفار والعصاة ما احملوا في الطلب اخذوا الحرام احى الله تعالى ذلك
العبد ثم انشاناه خلقا اخر لحم قد تلاشى اعظم قد ضعف جلد رق ونفس قد ذابت

غذيتها

عندنا والهوى قد عزل والطبع قد غلب والانقلاب فيه الروح والمعنى والموافقة والتوحيد
ما لم ملك الا القلب والحق يتولاه يحييه بعد موته شهواته ولذاته ماتت موتا معنويا
موت علمي لدني موت صديقي احياه الله بعد ما اراه ما هنالك من تركه
على بابه مدة يربيه ونور الحكم والاسرار ونور الخبد والرعايات فلما اراه ملكه
واطلعه على سره جمع بين روحه وجسده وظاهره وباطنه لاستيفاء اقسامه
قبل ذلك لو عرضت عليه اقسام الشرق والغرب لم يتناول منها ذرة واحدة
قدرة خفية ارادة باطنة من الله عز وجل اولياؤه وانبياؤه والخواص من خلقه يحول
بينهم وبين شهواتهم لا تبقى فيهم شهوة ولا ارادة ذرة حتى تصفو بواطنهم له
فاذا اراد يوفيهم اقسامهم اوجد فيهم حياة الوجود لاستيفاء الاقسام عيسى عليه السلام
ما نكح ملك اخر الزمان ينزل له الله تعالى الى الارض فيتزود بجارية من قريش
ويولد له منها ولد العارف يتناول بعد احكام العلم والزهد فيتناول اقسامه
معكم يتناول الشهوات بعد ان يزهد عند الناس فاذا علم طابت له المياه العذب
ذو الطعام السني عند الزهاد كشرب الخمر واكل لحم الخنزير كم من زاهد محجوب بزهده
عن الحق وكم من عارف محجوب نظره الى موافقة وهذا نادر والغالب ان يكون من
سالما وفي الجملة فقر تابب الى ابناء الدنيا يبعدك عن الله عز وجل والصواب
لك ان تقبل على الاخرة فعلى الطاعة لعلك تنجو اوقاتك تاتيك
وهي كارهة تامرك ان تخرج من طبعك وتجعل مكانه رخص الشرع
ثم تامرك ان من الرخص شيئا فشيئا الى ان يصير كل افعالك
عزيمة فاذا صبرت على العزيمة جاء الحب لله عز وجل في قلبك
فاذا ثبت الحب جاءت الولاية من الله عز وجل لك ان كنت عاقلا
عد نفسك من اهل النار ليحلك ذلك احسان العمل فان كنت من

حاشية
نزول عيسى عليه السلام

فقد اديت شكره اذا خرجت من قلبك كانك خارج الى الحرب كانك

لا ترجع الى منزلك واعلم انك مقتول بكسبك وتيقن ان الله تعالى قادر ان يرزقك

من غير سعي وبطش المؤمن كالجبل مرة وكالريشة اخرى عند مجيء البلايا كالجبل وعند

صحبة الحق عز وجل كالريشة تقلبه ارياح قدره يا قومنا فاتتكم الرسالة والنبوة

لا يفوتكم الولاية لا صحبة للملك مع الوجود كانك اعمى لا تبصر كانك ريان لا تشرب

كانك ميت لا حراك بك وبل المحجوبين الذين لا يعلمون انهم محجوبون لا تفعل

خيرا ولا تعير اهل الخير على الخير انك انت شر تحب دنيا بلا اخرة ظاهر بلا

باطن ما ينفعك ولا تباك وغناك وصاحبك عن قريب تموت وتذل

بعده من كان يريد العزة فلله العزة ولرسوله وللاولياء والصالحين البحر الدنيا

والمركب الشرع والملاح لطف الله عز وجل فمن شرعن متابعة الشرع غرق في

بحر الدنيا ومن اوى الى مركب الشرع واقام معه الك استنابه الملاح

وسلم المراكب بما فيه اليه وصاهره هكذا من ترك الدنيا واشتغل بالعلم وصبر

على الاذى صار محبوب الشرع بينما هو كذلك اذ جاءه الله عز وجل بلطفه جاءه

بمعرفته وخلع تخصه ولاية فوق ولاية لك في الله مندوحة عن فوات غيره اذا

شيء فلا تحزن عليه فان الملك يتصرف في ماله   وما ملك لمولاه

ما ياخذه منك تجده غدا تقول له النار جز يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي

بكذا في الدنيا اذا قوي الايمان واتصل الباطن بقرب الحق عز وجل

جاءت نار الافات فوقفت على طريق القلوب تاتي نار المجاهدات تقف

في طريق المريدين فالمريد تاخذه لما بقي عليه من بقية الدنيا ورؤية الخلق

وكامل الايمان جز يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي فلا يضرهم في الدنيا

سهام تقع في جدار القلعة اعلوا اعلا لا يضركم نار الدنيا والاخرة لله عز وجل

عباد

عباد يسميهم الاطباء يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية
من عرف الله عز وجل انقطع عن الشهوات واللذات وانما يجبر على استيفاء
الاقسام الجار قبل الدار حصل له الجار ظفر هذا المبارك بالدار تمكن من الملك
قال الملك انك اليوم لدينا مكين امين من عرف الله وادخل عليه
ويمد عينيه الى شيء من ملكه ولا بيديه كورس زفت الى الملك طعامها
وشرابها قرب الملك جميع شهواتها تجده في قربه اذا طاعت النفس
دانت مع القلب صار سجانها واخرج القلب من السجن قال الملك ايتوني
به بعد ظهور نجابته وحسن اخلاقه وادبه جيء به استقبله بالكرامة وقربه وادناه
واحسن اليه وخلع عليه وخاطبه من غير واسطة انك اليوم لدينا مكين امين
لا يشغله بغيره ثم صرخ وقال الشيخ رضي الله عنه وارضاه يا الله يا الله يا الله
حبيب غائب يشغل حتى لا يشغل اذا طالت صحبته وذهب عنه سقمه
نبت لحمه وشد عظمه وطاب عيشه وسكنت روعته فصار بطانة الملك جُنيد
ولاه وامره على رعيته واصحابه واقليمه وارسله الى البحر ليستنقذ الغرقى والى البر
لياخذ الرجال والاطفال من افواه السباع لما خرج من بيت طبعه للنيابة
والامانة يخلع على قلوبهم كما خلع على قلوب النبيين والمرسلين والقابهم
القاب الاولياء والابدال باسوقه ها هنا بطاين الملوك اصحاب الاحباب
يشير رضي الله عنه بذلك الى من يحضر مجلسه من الاولياء والملائكة
وهم اخفياء لا يعلمهم من حضر سوال يصير البسط قبضا والهزل جدا اذا
باسطتك انبسطت انقلبت رخصتك عزيمة وعزيمتك ولا لا حتى اذا صح
لك عزيمة ادخلك دار الفضل والانس تبقى لك ولا عزيمة فعلا مجرد
ان يكون مثلك مثل من بين يديه طبق اكل فيه بعض الاكل قيل له ادخل تتيا اخر

كل ما هنا الك الرخص لناقص الاجل والعزايم لكامل الايمان والملاك للفاينين
ما قعدت على الارض الا في خلوة فيما تقدم والان بخلاف ذلك انا من
جملة من لا يستحي من ذكر حاله لاني لا اري احد احسن الادب في موضعين في ترك الدنيا
وفي اخذها الا تاتي الخلوة ومعك جهل لا تحذه قبل ان تهذب تفقه
ثم اعتزل لم تحضر المجالس ولا تعمل بكلمة كم من راي دليا واحدا فاستوصاه خيرا فوصاه
فعمل بها وجعلها زاده وانت تطلع على الاخبار وتنظر الاثار وتحضر مجالس الاذكار
قدم فليك تبت قدمك مكانها بل استوت يوما فهو
معقود انتبه رحمك الدنيا بلغة ساعة فلا تركن اليها قوم الهيبة وتقيدت
جوارحهم استولت على قلوبهم الدهشة على الخلق قصاري ما بدا احوالهم اللزوم
والقعود اذا جاء وقت استيفاء الاقدام بعث اتقدمن يلقمهم لبس لمن
تقدم ولا لمن تاخر اعتراض على هذا العبد يعني نفسه احفظ رضي الله عنه راس
دينك والا قطع نسبتي وطريقي لانك جاهلا تقعد في بيتك وتهذي هذيانك
ادوية نشر بناها وبحثت معنا تدلكم على شي مجرب معنا القوا يوما لا ينفع فيه
ومال ولا بنون اي شي مال جمعته من حله والكتابة كتبته من وجه وادعيت
انه عدا انا فعلك مع مالك كما زعمت العرب السالفة قال الله عز وجل
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب الي امواله وبنيه ولم يكنها قلبه
بل يري انه وكيل فيهما يصحب هما موافقة لربه فسلم قلبه من افات المال والولد
كمثل رجل اخبر ان الملك يريد يزوجه جارية ويريد قتله على يدها قال في نفسه
ان هربت ادركني بجنوده وان خالفته اهلكني لسلطانه وان وافقته اهلكني
بجاريته امره الملك بتزويج جارية من جواريه وامرها ان تسمه اذا نام
ان تذبحه يا حبيبه من تخلف اليوم عني يا خيبة له ولكن الاولي حسن الادب واظهار
موافقة

موافقة مع حذر قلبه قال السمع والطاعة دخل فقبل النكاح والهدية جاء الزفاف
لبس الحذر كحل عيني قلبه بكحل السهر لينظر الى حركاتها وسكونها وعملها القلب
فرحته والحواس والخدم يظنون انه مغبوط فيها وصل اليه جاء النهار لم
تهلكه بسمها الامن اتى الله بقلب سليم الدنيا هي الزوجة لا نام معها ولا خلا بها
في عمره وجاء الى الاخرة ولم تكن سلبت تقواه ولا غرت دينه ؛
فتلك السلامة هكذا العارف بالله الزاهد في هذه الدنيا والراغب ؛
في الاخرة اذا جاءه رسول العلم عند صفاء سره بان الله يريد ان يضيف
اليك طائفة من الدنيا لتكون حياة لقلوب الصديقين وهي نوع مشغلة وتعب
وكدر والتفات انظر كيف تعمل كيف تسلم قلبك وسرك فيه السر لذلك
يقوم السر والقلب يصطحبان الى باب الملك يقولون ما تريد ان تفعل بنا اتريد ان يصطحبان
ان تحجبنا عنك تقطعنا عن بابك تغض عنا لا نبرح الا بالمواثيق والعهود ؛
لا يبرحان حتى يقول لهما لا تخافا انني معكما اسمع وارى فيرجعا الى الدنيا
مع حراس وحفظة الامن اتى الله بقلب سليم من الافات والرياء والنفاق ورؤية
الخلق ايها المريد المتحير ايها التائب في بداية القدر تحتاج ان تنظف مخدعك لا تدع
فيه لا درهما ودينارا او جواهر فحسب والمفتاح في جيبك تحتاج ان تفرغ قلبك ؛
من الدنيا والشهوات واللذات وجميع الترهات تترك فيه الذكر والفكر
وذكر الموت وذكر ما وراء الموت وتعمل فيه كيمياء قصر الامل تقول اني ميت الان
لان الاعمال تصفو بقصر الامل واما اذا طولت الامل رايت هذا ونافقت فمن صاحب
قصر الامل مهجور الكل قاطع للكل تلبس لباس الزهد ثم لباس الفناء ثم لباس المعرفة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبلوا الي بست اتقبل على الله الجنة اذا
احدثتم فلا تكذبوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا واذا وعدتم فلا تخلفوا احفظوا ايديكم .

والصبا ركم ودفر وجكم اذا صفا سرك واتخذ سمعت دعاء ربك من غير واسطة
اذا اتخذ خوفك ورجاءوك جاء خطاب ربك ومولاك يا بني اصطرح بين يدي
حوافر فرس قدره اما ان يستحقك او يجورك من كان في الله تلفه كان
على الله خلفه وان جاوزتك فتعلق بها تهدف لسهام قدره اذا نفدت
لسهام قدره كان وقوعها خدشا لا قتلا يا عاريا من هذا كله تهذب وتقدم
واستانف العمل اضرب على الكل تب عن قعودك في بيتك عند قعودك
للكلام هاهنا الولايات الدرجات يا مبتلا بالعيال ليكن كسبك في العيال
وقلبك لفضل ربك قوم حلالهم في اكتسابهم وقوم حلالهم ما ياتي من غيرهم
بلا سوال وقوم حلالهم ما يطلبون من ايدي الناس وذلك حالة الرياضة ويلك لا تدوم
الاول وهو الكسب سنة والثاني وهو السوال ضعف والثالث العزيمة والكدية
رخصة فيما بينهما وقد يكدي من لا ياكل وهو فتنة للمسوول ابتلاء وسوال هذا العبد
كسوال الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تردوا سوال الليل فانه
قد ياتيكم من ليس بجن ولا انس لينظر ما تصنعون فيما خولكم الله عز وجل كذلك
هذا العبد يومر بالسوال لينظر الحق ما تصنع فيما خولك الله به من استنكر من مجالس
العلما وزيارة القبور والصالحين فلعلك تحي قلبك اذا حكموا امتثال الاوامر
وانتهاء النواهي ساعدتهم الاقدار عبد الله ابن الزبير كان ياكل في اسبوع
اكلة لا يستقيم حالك حتى تكون كاناء مثلم لا يثبت فيه مايع كنفقة المساكين
التي كان فيها الخلط اعابها ثم جاءك حالة فيها جمع وحالة فيها تفرقة وحالة فيها
قلة وحالة فيها كثرة من خرج من بين يديه الى النار لا رحمه الله اللهم عفوا
اللهم سترا اللهم ثباتا اللهم رضا اذا وصلت الى الحق عز وجل اقتنع منك
باداء الفرايض شاخ طباخ الملك بقي له في حالة عمله بالله ايها المريد الصادق

بيان مجالس علما وزيارة قبور وصلحايه

علي زعمك

علي زعمك متي انزرت بقوتك جارك متي انزرت وعمامتك ومصلاك متي
انزرت بحالك هولاء القوم اذا بوا نفوسهم وطباعهم واهويتهم ونسرابهم حتي
ماتوا معني فهوا معني تو لتهم يد القدرة غاسل القدر تقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد بقايا النفس باسطه تحت عتبه القدر
دواء الجوارح الكف عن المآثم وهي ارتكاب الفواحش من المعاصي
والزلات تكف يدك عن السرقة والضرب والرجل عن المشي في المعاصي
والمشي الي السلطان باخذ من ولد ادم وهذه العين تكفها عن المستحسنات
ما مست النفس امر الحكم طار القلب في صحبة المحبوب ولي تعالي اذا احسن
الادب اتصف بصفات النبوة يتحير بين الطبع والعلم تارة يرد الطبع
وتارة العلم ويقول ما اتاكم الرسول فخذوه يقول للقلب ما يكفيك
اني قايم كالخادم لك راع لك وانت مع الملك الجليل سرير ملكهم الخلوق
منصة عرسهم الليل يغريهم بشيء من الاسباب المصايب تكلم يا بني
لا تقصص رؤياك علي اخوتك توب بينهم تخار سوا لجا عدوا الي
ان يبلغ الكتاب اجله اسال عني منكرا ونكيرا عند مجيبهما الي قبرك فانهما
يخبرانك عني اسماك نذنب اسمك غدا اتحاسب ونناقش انت في القبر موهوم
لا تدري ام من اهل النار انت ام من اهل الجنة عاقبتك مبهمة فلا تغتر بصفاء
حالك لا تدري ما تلحقه ما اسمك غدا يا بني اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء
امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ذهب امس شاهد لك وعليك
وغد الا تدري تلحقه او لا انما انت ابن يومك ما اغفلك علامة غفلتك
مصاحبتك الغفلة يا احمق من ما تظهر عليه امارة الحق لماذا تصحبه ثم
تصحب من اباسه واه ظاهره تتمس باطنه تجلد وتوافق علي الحق

طول الامل

عز وجل هذا شيء لا يجيء بجمع الاكناف وكحل الاعين بالكحل لا بالسهر جميع الخلق
لا عبرة به جميع التكلف لا عبرة به يا احمق تاتي باب هذا وباب هذا قاله حتى
يكنز جمعك كيف يرجى لك الفلاح هلا كنت على باب الملك كالحاجب
من جاء اخبرت الملك بمكانه اخذت قصته الست وحدته هلا جعلت
الخلق عيالك واثر ويت عنهم اشتغلت بصنعتك في بيتك حتى اذا اتو
باباك راو عندك ما يصلح بينك خلوتك بينك قلبك بينك سرك بينك
باطنك بنيتك متحجبك لربهم بالقيام باهره وانتهاء نهيه والموافقة له في
مقدوره ارزاق الخلق في دعائك وهمتك بعين يكرم الف عين اذا اكرمت
الكرام البررة في خلوتك اطعت مولاك ولم تعصه اكرمت القوم ولم تفضح نفسك
عندهم سميت كريما فاذا صرت كريما اكرم لاجلك الف عين بدفع البلاء
عن اهلك وجارك واهل بلدك ابد الدهر تكدي ابد الدهر تاتي الابواب
متى يكدي هناك متى يستطعم منك متى يوتى باباك متى يفرغ من شانك متى
تضرب حولك خيمة متى تغرس في قرب الملك متى تظهر نجابتك واهليتك وصلاحك
لقرب الملك وتخرج القابك مباهاتك وتكون انجب اولاد محمد
صلى الله عليه وسلم حتى تسلم اليك بركة العلماء ورثة الانبياء قولا وفعلا
حالا ومقالا لا اسما ولقبا النبوة اسم والرسالة لقب يا جاهل فانك الرسالة
والنبوة لم تفتك الولاية الغيبية البدلية ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة حياة الدنيا
نفسك وهواك وطبعك هذه الدنيا لا ما تزول من الشهوات فلك اقام
لك الدنيا ما تاخذه همتك وجوارحك وما يليق بك الملك ليس من الدنيا ما لا
بد منه ليس من الدنيا بيت يكنك ولباس يسترك وخبز يشبعك وزوجة
تسكن اليها الحياة الدنيا الاقبال على الخلق والادبار عن الحق الهوى والكفر الهوى
ضد

بيان طريق صحبت با حق عز وجل

فائده

١٦١

بيان احكام ظاهر و باطن

ضد العبادة السبب ضد المسبب الظاهر ضد الباطن اذا احكمت الظاهر امرت باحكام
الباطن اذا احكمت الظاهر امرت باحكام الباطن اذا احكمت الحكم بالعمل به كنت
تابعه كنت صاحبه كنت فاني البنية عن طبعك بلمحات العلم فيعنقك كنت
كزوج بين زوجين كحاجب بين الملك والوزير كنت محبوب الدنيا والاخرة
والخلق والحق والملائكة فرحة للقلوب لنا حالة تغيب عن حضوركم قال داود نبي
سليمان عليهما السلام وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين
والاولياء والصالحين يا بني افتح الخطية بعد المسكنة واقبح من ذلك رجل كان
عابدا فترك عبادة ربه ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة الحياة الدنيا وجودك
والاخرة فناؤك للبهيم تغيير وللاسرار تغيير وللعوام تغيير وللخواص تغيير الدنيا ما تراه
والاخرى ما يفتح لك يأتيك ما لا تعقل فتتحير فيتبين لك ما يأتيك بعقلك
فهو من الدنيا وما يأتيك من حيث العقل الذي هو عقل العقول فهو من الاخرى
سرك اخرى وظاهرك دنيا حالات الدنيا ما سوى الحق عز وجل والاخرى
التعلق بالمولى والاعراض عن قليل وقال وعن المدح والثناء والذم
واليسر مع الهم ما اهمك اذا صدقت في ارادتك اخذ الحق عز وجل بيدك
مناك في صحبة قدره كان وسع ما بين خطوتيك اوسع من خطوات
ادم عليك السلام لصدق وحسن ادبك وانتظارتك عن قول
خير اتاك نيالك جاهل جهل الحق وما عنده ومن عنده من فضله ومن
من عبادة سمعوا فاطاعوا يرى العبد اقامه في اللوح المحفوظ ثم
يتعدى الى رؤيته اقامه اهله واولاده حتى اذا تعجب نودي
في باطنه ان هو الا عبد انعمنا عليه وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار
هذا الشيء يجئ بالسابقة ثم يصفوا ايمانا بتة اقدام المشايخ وكان زهى

في
سماع ولو احيد
قابع

في ساعة ووجده انه رقعة فيها مسئلة فقهية فقال استاذن في الكلام
عليها واخاطر ثم قال النكاح هل هو واجب ام لا وهذه مسئلة فيها خلاف
خلاف منهم من قال هو سنة ومنهم من قال الاشتغال بالعبادة اذا لم تتق
نفسه اولى عند الشافعي واحمد وعند ابي حنيفة الاشتغال بالنكاح افضل
انت متى كنت مريدا فالاشتغال بعبادتك افضل وان كنت فلا تدبير
لك في نفسك ان شاء هو زوجك وان شاء شغلك بسواها ان كان
ثم قسم ادركته ياخذ القسم بيديك ويقول الحق خذ بحقي من هذا هو هاز
مني وانت قسمتي له ما اضع وهو ملتفت عني يلتفتك اليه اما المريد
فان التزويج حرام عليه من حيث الباطن او يكون له زيادة قميص او
يكون له اربع اصابع من الارض بذا سباح ماله ثياب ولا اثاث بل
يكون متعريا عن جميع النوائب فاذا وصل الى مقصوده واتعفت سباحة
هنا لك ان اراد ملكه ان يزوجه يملكه يوحده نفقده من صاحب
احمق فهو احمق الاحمق من لم يعرف الله عز وجل رضي بالحياة الدنيا الاخرة
يا غلام قسمك لا ياكلها غيرك لا تاكل بطبعك وهواك من يد
شيطانك بل توقف واصبر ساعة حتى تصل الى دار ختنك اذ قرب
ربك قال له رجل كان لي ورد من صغري الى الان الان اقوم اركع ركعتين
انتضرع من وقتي قال رضي الله عنه لا يكون به نظره لمحة السابقة لمحتاك
عين صديق في جواره الى الحق عز وجل فاستحنك فقال لا خواته خذوا
معكم ان لله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا النفحاته لا يكون قد شاخ
قلبك اقعده ملكه على باب قربه لا يكون ضعف الظاهر وقوي الباطن
لا يكون ضعف العظم من قلبك رق جلده اختطفت الغيرة والمنة سره في
قلبك

فلبك باب ربك غشية هيبة القرب فصرعته ان في حفظ القلب لشغلا
شاغلا ذرة من اعمال القلب خير من اعمال الظاهر الف مرة مادام الفرايض
والسنة مبقاة عليك لاضير قيل الجنيد ان الحرثي قايم علي رحي تدور به
وهو لاياكل ولايشرب فقال انظروا حاله في اوقات الصلوات فقيل له
انه اذا اذن المؤذن سكن قال لاضير منهم من يقوي علي الاعمال من حين
صغره الي حين الموت ومنهم من يميل الي ان يضعف ان كان هذا من حيث
قرب من حيث علم من حيث مشاهدة فلا باس وان كان غير ذلك فهو
شيطان يغويك وتغش في ذلك صحبة الحكم يفتح العلم ينتج لهم السر
اعندك من هذا خبر انقطع ثم والتصل ثم اوصل يا خيبة القاعدين علي
كين الحرص والامل والغرة لا جرم يموت سرك ويسود قلبك قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان القلوب لتصدئ وان جلاءها
قراءة القران اللهم اهدنا واهد بنا وارحم وارحمنا بنا واغفر
بنا اجعلني مباركا اين ما كنت التصل ثم انفصل ثم اوصل تفقه ثم اعتزل
من عبد الله علي جهل كان ما افسده اكثر مما اصلح خذ معك
مصباح شرع ربك بالحكم تدخل علي العلم اقطع الاسباب عنك
فارق الاخوان والجيران الاقسام الزهد فيها لايصلح اعط طبعك زوجك
اعط الاقسام طبعك تزهد ثم تكلف الزهد تكلف الاعراض اترك
شرهك حسن ادبك مقاطعا لمن سواه منفصلا عن والاسباب
خايفا عن انطفاء مصباحك علي ظلمتك فبينما هو علي ذلك
جاء الحق برهن امداده الي مصباحك نورك في علمك من عمل بما
يعلم اورثه الله علم ما لم يعلم من اخلص لله اربعين صباحا تفجرت ينا

بيان سواد قلب

موسى

ببع الحكمة من قلبه على لسانه بينما هو كذلك اذ راى نار الحق عز وجل موسى
عليه السلام حين راى نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا ناداه
الحق بطريق ناره جعل النار قربه جعل رويته لها دليله يرى نارا من شجرة
قلبه يقول للنفس وهواه وطبعه واسبابه ووجوده امكثوا مكانكم اني
انست نارا ناداه السر القلب اني انا ربك انا الله فاعبدني لا تذل
لغيري اعرفني واجهل غيري اتصل بي وانقطع من غيري اطلبني واعرض
عن غيري الى علمي الى قربي الى ملكي الى سلطاني حتى اذا تم هذا لك تم اللقاء
جرى ما جرى اوحى الى عبده ما اوحى زالت الحجب زالت الكدورة
سكنت النفس جاء التكوين جاءت الالطاف اذهب الى فرعون
يا قلب ارجع الى الشيطان والنفس والهوى طرقهم الى احدهم الى قل
لهم يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد اتصل ثم انقطع ثم اتصل ثم اوصل
اما يا مسكين سوف تنقطع قواك وتخونك وتتحرك اخلاطك ويجمع لك بين
فقر الدنيا وعذاب الاخرة ياتي القبر يضيق عليك حتى تختلف اضلاعك
وتخرسك عن مجاوبة منكر ونكير تعذب في قبرك وتفتح لك باب
باب من النار ياتيك عذابها وسمومها يا قوم احسنوا الادب في هذه
الدار يسلم دينكم وظاهركم وباطنكم حتى تقام بين يديه خشند تزال الحجاب
عن عينيك وعن فيك وعن اذنيك وقلبك ويريدك قوة الى قوة
وبصيرة الى بصيرة عمرا الى عمر بقاء الى بقاء رزقا الى رزق تشكر سعيك
ويحمد حسن ادبك بسمعك شاكرا بعد ان سماك صابرا علا قلا وتيا يغير عليك
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اخلاق انس يغيرونها بمتابعة الشرع
ثم العلم ثم القدر كانهم يتحرجون لقطع ايديهم وارجلهم لقطع اعضائهم الخبيثة التي فيها

الكلا

اكلة لاحراك لا كيف ذهبت العقول عقول البشرية حتى ذهبت
ايام التسبيح وعاد العقل اليهم جاءت الطاف ربهم بالتقصير والتغيير طعام ود
بعد الجوع شراب بعد الظما وكسوة بعد العري ما دمت في الطريق بامرك
بالتنقل حتى ينطفي شهواتك تعطى هذا الحكم حضر يا خذ با وامر الشرع وينتهي
عن نواهيه هذه الايام تنقضي وخطواتك تقرب الى الحق عز وجل مع مضي الليل
ومجي النهار هم على اقسام منهم من ينتهي سفره في يوم وشهر وسنين لا يذهب
زمانك بلم وكيف وسوف بل شد وسطك اعمل تعلل اذا عملت في داره
اتخذتك فيئة لعل جارية من جواره تعشقك فزوج بها يغير صورتك
ويباع زنبيلك وفلسك يجعل سا سيا او ملكا نيا او وزيرا من عرف
الله لا تتنكر له تلك الحالات اذا وصلت اليه يشبهك الزهد والترك
قبل المعرفة قبل ان تصل الى الملك قبل ان يعرف من انت وما لقبك
وما اسمك يودع العبد حظوظه نيابه وقماشه داره اهله اولاده
جيرانه امراته خلانه يقدم رجلا ويوخر اخرى ياتي بخطوتين رجاء وخوف
على ماذا تقدم جاهل ما يعمل فترك الكل جاهلا بماله وعليه فاذا ترك
الكل ياتي باب الملك يقف مع غلمان دوابه خائفا راجيا لا يدري ما يراد
به والملك ناظر اليه وخبره عنده يقول الغلمان انزده على الكل ثم نزال
تقلب من شغل الى شغل حتى يجعل حاجبا بين يديه منفردا بين يديه
على اسراره بخلعة وطوق ومنطقة يكاتب اهلا ايتوني باهلكم اجمعين
بعد ان اشهد الملك على نفسه انى لا اتغير عليك يوقع له بصحبة دايمة وولاية
دايمة اذ لا يبقى زهد مع المعرفة وهذا من كل الف الف الف الف واحد
هذا شيء نتيجة القدر والسابقة والعلم لا تكون انت ممن قال اقعد في حقه

ولا اقسم بالنفس اللوامة المؤمن يقول ما اردت بخطوتي ما اردت بأكلتي

محاسبا لنفسه مودبا لم فعلت لم صنعت هل هذا يوافق الكتاب والسنة

عليكم باليقين بعد المحاسبة فانه لب الايمان ما اديت الفرائض باليقين الا

عند اجابة الدعاء سكون ودعة فان لم يجب دعوتك تعرض علامات الصدق بيقين

الى الله في كل شيء فاذا اراد واكتمان رجعوا الى الخلق في الاخذ والعطاء

قلوبهم معه دائما هم مع خلقه يحتاج ابن ادم ان يعمل في هذه الدنيا حتى تتغير

طبعه يجاهد نفسه وشيطانه حتى ينتقل من صفات البهائم ثم الى اخلاق الانسانية

الكفرت بهذا الرب الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا

اجترأوه ان تكفره وتجحده وتستحي من اعين ولا تستحي منه وهو يراك بايدي عيني

الولاية في الظاهر ويجاهر الحق بالمعاصي ما تستحي منه وهو مطلع على سرك

وسر سرك وانت يا من يظهر الفقر ويكتم الغنى ما تستحي تبيع دينك بدنياك

وما من نعمة فمن الله ابن شكرك يا عليم لا تتهم في خالقك لعلك تخطي

وتصيب لا تقبح عمل غيرك حتى يستحسن علاك التحسين والتقبيح الى الشرع لا الى

العقول هذا من خبث الظاهر ويتوفي الاحوال بان يكون التقبيح والتحسين الى الباطن

فتوى القلب تقضي على فتوى الفقيه لان الفقيه يفتي بنوع اجتهاده والقلب

لا يفتي الا بالعزيمة ما يرضي الحق وما يوافق هذا قضى العلم على الحكم كونوا عبيد الحكم

ثم عبيد العلم مع عبودية الحكم بمعنى كونوا موافقين له ثم الذين يدخل مع العلم في

صحبة الحكم كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زندقة اذا دخلت على اهل الحق

عز وجل الحمت فيما فيه اتاهم او اكلت مما اكلوا واشكر الله تعالى على البر والحلوة

يا اهل هذه البلدة ما انتم فيه منكر عندي وجميع ما انا فيه عندكم نحن

ضدان لا تتفق تعيش بينكم بقوة صاحب السموات لا قرار للحبوب فلو نبا شبابك

قد ذهب

قد ذهب في سخط الخالق عز وجل ترضي زوجتك وولدك وجارك وسلطانك
وتسخط الملائكة والحق عز وجل واليه المصير لا بد لك من الاجابة الي الموت
تلقي الاباء والامهات والاخوان والاصحاب والسلاطين لا يقولن احدكم
متى تقوم القيامة فانه اذا مات قامت قيامته اوليا الله ثم تقرب الحق
عز وجل عاشوا بالاضافة الي الحق ماتوا موتات ماتوا اولا عن الحرام وثانية
عن الشبهة وثالثة عن المباح ورابعة عن الحلال المطلق وخامسة عن كل
شيء سوا الله عز وجل موتى عن هذه الاشياء لا يطلبونها ولا يقربونها
نحوا معاني بلا صور ثم احياهم الله تعالى بسم الله مجراها ومرساها
اذا جرت القلوب علي بحار القدر ومن ساها علي باب علمه وقربه اليقظة
خدمة والنوم وصلة اذا نام العبد في صلوة باهي الله به ملائكة النبية قصص
والروح الطاير الخلق عند اهل المعرفة كالذباب والذنابير وكدود القز
احوالهم لا ينضبط لكم كونوا عقلاء ما يهلك علي الله الا الاحمق ولا يهلك علي الله الا
الا هالك من امرك بالبذل والعطاء فهو صديقك من يستغني بمال الفقراء فقر به
بحد الاسلام لا يقنع منك متى تعمل الحق وتقعد الحق اذا تحركني اعضائي فاعلموا الى قد
احضر وقلبي نادينا ممر مري علي اوليائي في بدو الار لكيلا يحرك واحد منهم
في احد الامر يشغلوا بك كان عيسى ابن مريم عليه السلام اذا ذكرت عنده الساعة
يصيح كما تصيح المراة الثكلا ويقول لا ينبغي لابن ادم اذا ذكرت عنده الساعة ان يكون
انت عدم لا حس فيك ما عنفقت قط ولا عنفقت حزن لطول مقامه في الدنيا
لان حزنه من تقلب الاغيار والحاجة الي الخلق والحجاب عن الرحمن تقلبه الهوى
والنفس والطبع والشيطان من امن في هذه الدنيا فقد جهل جهلا عظيما يا عليم
امن ما تكون اخوف ما تكون لعمري يقربك ويدنيك ويجذبك ويملقك

بيان موتات

يطلعك

ويطلعك وينادك ويفتح لك الابواب ويقعدك على مائدة فضله وقربه وبساطك

ولكن يطلب منك الحزن قام اليه رجل ليسأله فلم يسمع منه وقال هذا موضع

البرق لمعة اسبوع غيث ومطر تقرب العبد الحق عز وجل والقرب انما يكون

بعد احكام الحكم بعد وضع كتاب اليقين في يده والاطلاع على اسراره وما سيكون منه

اخو بن عقيل كان صاحب قراة وفقيه تنصر وروي في بلاد الكفار وفي عنقه

صليب قيل ما فعلت بتلك القراة والتنسل فقال ما ادري من القران شيئاً

سوى اية واحدة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً ادل ما يتبدّ

السر ثم القلب ثم النفس ثم الجوارح اذا ارتد السر لابد من ظهوره المنافق في المسجد

كالطير في القفص ظاهر الشرع قفصه لو خلينا وظاهر العلم لبينا لك ذنوبك وقلنا يا

كافر يا فاسق لكن الشرع قبض ايدينا عن ذلك اخدموا الحكم واطلبوا العلم لان العلم

يكشف لكم تعلم الشرع ثم اعتزل فان كنت من اطلعك على علمه اذا انتهت بك النفس

الى مولاها وقفت على الباب ودخلت دخول الملوك اذا رايت الباب مفتوحاً

قيل لك لا تدخل كما انت لا هلاك عليك حتى ايتوني باهلكم اجمعين يا سر ائتت

وقلبك وجوارحك وكليتك خذ لا بيع ولا شري ولا معاوضة كل يا

من لم ياكل واشرب يا من لم يكن يشرب لما صبرت البير على الحفر والمعاول

منها الملعين صارها وهي السارية والوارد اذا لم تصبر على الالام المجاهدات

والبيلايا متى تكون عارفا يا فقير صابر عن قريب ينظر اليك الحق فيرفعك ويتوحك

ويلبسك لباس العظمة الملك والجلال الهم عنهم بعدا او اليك قربا اللهم

واليك فقراً احفظ الله بالغني عما سواه الغلق قلبك قلبك بباب القرب وهو

في ظلمة الوجود طلع عليه فجر العلم وكحل وبصر قلبك وكحل السر واقربت فهرسته الاقدار

حينئذ وذلك والاكل والشرب بعد دخول الجنة منقوده لملوك خلقه والنجباء من اوليائه

بيان الذم
مراعي ... ولا

ياكل

165

تاكل وتشرب وتنام طولا وبصوتين تقول انا من اولياء الله انا من الابدال
اليس هذا بالتمني نجباء خلق الله ناظرون الي مراد الله عندكم من هذا خبر يا اهل المحال
يا ابناء قيل وقال ونفخ في يده رضي الله عنه وارضاه وادار وجهه الي جميع الجهات
من ادعى حب الله عز وجل من غير ورع في خلوته فهو كذاب من ادعي حب الجنة
من غير بذل المال والملك فهو كذاب من ادعي حب النبي صلى الله عليه وسلم
من غير حب الفقر والفقراء فهو كذاب بعين الراس تشاهد الدنيا وبعين القلب
تشاهد الاخرة وبعين السر تشاهد المولى تتادب مع الخلق بحيث لا ترفع
صوتك على صوت احدهم تحفظ الادب وتنازل الحق عز وجل بالمعاصي
وتعارضه في افعاله قبيح بك لا تطلع الشمس الا على جاهل الا من اثر الله
على هواه وطبعه ونفسه هذا شئ من وراء العقول توافق الروح والقلب
بالمواطاة والموافقة واما بالاكراه فلا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
المريد الصادق كل وارد يرد اليه يعرض اعماله الظاهرة على مراة الحكم
ويعرض اعماله الباطنة مراة العلم فان وافق اعماله المراتين ادخله باب
الملك عز وجل وان وافق عمل مراة دون مراه لا يدخل ويقعد على الباب
ويقال له احكم امرك حتى نشكر سعيك ونحمد امرك فانه باب لا يدخل اليه
اليه الا من الحكم والعلم فاذا كان كذلك يفتح لك اعمالا تميز تلك الاعمال
هي باطنة بينك وبين ربك عز وجل لا يطلع على ذلك العمل لا
ملك مقرب ولا نبي مرسل ذهبت عنهم العقول الشرعية وذهب لهم
عقل العقول حتى اذا ذهبت عنهم ايام التسبيح ردوا الي طعام بعد الجوع
وشراب بعد الظماء ونوم بعد السهر وراحة بعد التعب ثم يرد الي
شغل شاغل لانه يطلع على خزائن الاسرار ثم يطلع ذلك العبد على

بيان شرط حب الله ورع

بيان حفظ الادب

ما يريد ان يكون من اهل البلدة والاقليم واذا كان القطب اطلع على
اعمال اهل الدنيا واقامهم ومآل امورهم اليه ويطلع على خزائن
الاسرار ولا يخفى عليه شيء في الدنيا من خير وشر لانه مفرد الملك بطانته
نايب نايب انبيائه ورسله امين المملكة فهذا هو العين القطبة في
زمانه القلب مورد الملائكة والسر نظر الحق عز وجل الانقطاع عبد اليه اول ما
يوحشه من بني ادم ثم يونسه بالسباع والوحش والجن حتى اذا ذهبت
الوحشة الادمية بالتانيس بالجن والسباع انسه بالملائكة على اختلاف
صورها تسمع كلامهم في البراري والقفار والبحار يا من عزم على الانقطاع
اسمع يا طالب الحق عز وجل كلاما ثم رؤية حتى اذا انس الى كلامهم واشتاق
رؤية صورهم رفع الحجاب بينه وبينهم في خلق الله الواحد ليأمن الملائكة
احسن الخليقة صورا واذهم كلاما ثم يحجب عن الملك وهو دهشة وحيرة
على بابه ثم جاءه يا من يانس اقربه ثم يكون ما يكون فيما بعد السكوت يوحى
الى القلب كما اوحي الى ام موسى عليه السلام حين خافت عليه يا قلب اذا خفت
على السر الذي فيك القه البتة في بحر البراري والقفار وفارق الاهل والاصحاب
يكون امراة خيرا منك تلقي ولدها في اليم وانت تخرج خطوتين تخاف وذلك
النقصان ايمانك لولا ان ربطنا على قلبها هكذا اذا خفت في بريتك عند
انقطاع مرادك وما لك حتى تكاد ترجع الى الخلق والسبب ربط حينئذ على قلبك
يا نقص التوحيد والعلم والتقوى اين انت والتوبة في كل حالة الاكل
بالدين نفاق والاكل بالصنعة اقعد مع هذه السنة حتى ياتي الايمان بعد
ياخذ الصنعة من يدك وتغلق ابواب الخلق من قلبك حينئذ اخرج اذا اقعد
تقلب في دار علمه اعمى اصم لا تسمع غير الحق ولا ترى غير فضل الحق ثم اناخه
بابي

١٢٦

بابي الكناف الارض مع السحنه يا عوام اليس احدكم اذا لحق شيا احد ويغرب
وسافر حالة الاخذ من الخلق تكذا اخذنا اذا لحق شيأ اخذه وتوب وحالة
الاخذ من الحق عز وجل حقيقة واما اذا ارتقت درجة وتحققت ولايته
لا يخطر بقلبه اخذ ولا عطاء نماتيه الا وهو غايب عنها يقسم بتباد لها
يا ام موسى اذا خفت عليه فالقيه وانت اذا خفت على قلبك
الى احد سلم قلبك اليه سلم اليه قل انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل والولد معرفتك لله عز وجل وصحبتك له كميل هميان في
وسطك اينما توجهت هو معك قام مع القدر وسمع من القدرة
والقادر وابدتم واحدان احوال الاولياء كاحوال الانبياء لكن لقيهم
غير القابهم الانبياء والمرسلين لا تنزل ان اليهم منكرا ونكيرا لانهم
شفعاء الخلق هكذا هؤلاء يحاسبون لانهم خواص الخلق يا
عبد الهوى والطبع يا عبد الثناء والحمد ما حظك في العلم وبقي
في العلم من الاقسام لابد من استيفائها لكن الشان هل
تاخذها بك او به بوجدك او تفقدك مع التوحيد سر من
اسرار الحق في قلب عبده لا يطلع عليه الشيطان ولا العقول ولا الملك اطلب
القرب من مالك اذا رضيت احباب فاذا احبك اطلعك
كنت ابدا في صحبة مع علمك والعابد يصحبه بعبادته لا تعلم ان المريد هذا المريد
العارف انت منزلة فان وافقت الله في ذلك والا فانت مطرود
كنا نمشي خلفهم وهم كالذرة من جانبه ليستفيد منهم كلمات الذي جول
من استغني برايه اضل ولعبد كلام قال ويكون نائب الرسول في المبالغة
تيرك ثم نترك ياخذ ثم ياخذ بترك المترك ويا خذ الماخوذ يفيئ لك

مطلب
سليم قلب

الامر كغلق الصبح يجدد على العبد نوبي الوجود تارة والفناء تارة وتارة
تفتقد فيقبل الحق عليه وتارة توجد فتحجر عن الحق روى قلبي عن ربي اجعل
تخلوتك ما بين بابا الى الخلق وبابا الى الحق تؤدي والخلق
وتؤدي حقوق الحق اصحب الخلق للحق فيكفى شر الخلق ويدوم لك قرب الحق
الخلق ما سوى الحق وهذا معنى يعم جميع الاحوال معنى صحبتك الخلق للحق تصحبك
يصحبك لهم بعد صحبة الحق اصحب الخلق بعد صحبة الحق فانت مع الحق لا مع
الخلق وعلامة صحبتك الحق انك لا ترى النفع والضر من جانب الخلق بل الكل مسلطون
مسخرون قلوب اكلت من طعام فضله وسمعت حديثا انه ورات فرحة قوم
خاطب الله قلوبهم في الدنيا قبل الموت فيخاطبون في القيامة واحاد
افراد يخاطبون في الدنيا ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه ولم يفعل قولهم راى
الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول تكلم على الناس فانه قد ان
لك ان تتكلم الان ان اردت الحق والزيادة والثبات فافعل ما تقول
والا الويل لك عند الصلوة تستقبل القبلة وعند البلاء تستقبل ايضا قلبه
وهو ان تستقبل بوجه قلبك الحق عز وجل كلما استقبلت بوجهك الكعبة
فان استقبلت بوجهك الحق عند الافات كان ايمانك باطلا لان الايمان
عند البلاء تبلين انكسار القلوب فيه كثيرة لكن انكسار قلوب العوام لكدبات
والخواص لحظ الاخرى وخاص الخاص تنكسر قلوبهم لفوات المولى او لحجاب
وقع بعد الكشف لكل احد انكسار تخصه الا احاد الافراد انكسارهم لاجل الحق
عز وجل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله ملحونا قال
لا يقبل الله دعاء مصنفا مسجعا متضنعا فيه انا والاتقياء من امتي
براء من التكلف قد تقلب المؤمن الرجاء تنظر الى ديوان معاصيه فلا يجد فيه

بيان انكسارات

معصية

١٦٧

معصية لعين الرشد من حال صغيره من كتاب الى مقرئ الى محراب فقد يكون
هذا وحزنا دائما فلا يرى له معصية وفي ديوان الاوامر فلا يرى له امرا متروكا
فيقضي عليه بنوع معصية لكيلا يهلك ثم يتدارك فيتوب فيكون تلك المعصية
سابقة كالنفقة على رأسه عدا الذنب في حق هذا المؤمن الصديق
كذنب آدم وهذا نادر شاذ لا يلتفت اليه ولا يعبأ به الارادة
في النفس ارادتان وهما ضدان ارادة ما سوى الحق وارادة الحق
فهما يصطلحان يقتتلان الى ان يتم اربعون سنة وهو معنى قول النبي
صلى الله عليه وسلم من بلغ اربعين سنة ولم يغلب خيره شره
فليتجهز الى النار اشارة الى هذا الاصل يا ابناء بنيات الطرق الطاهر عصير
ظهير زاوية الباطن الفطام ما دمت تعرف ما سواه وتعرفونك
فانت هوس تارة تتبعهم وتارة يذللهم هذه الدار اليها طريقان
علامة الولاية ثلث الاستغناء بالله عز وجل في كل شيء
والقناعة بالله عز وجل عن كل شيء والرجوع اليه في كل شيء
فان ادعت نفسك الا ادعاء الولاية فخذها بهذه
الخصال فان لم يف فلست بولي لا ينبغي للعالم ان يدخل على الملوك
الا بعد ايقان ايمانه واتقانه وقوة علمه بالله وزهده وتمكينه
من المعرفة والانس بالله فيدخلون بقوي ويخرجون
عنهم بقوي كنت اصحب بعض الناس يحدثني بكل ما قد جرى
لي ويجري لي وكان لي صبي شخص يدخل الى السلاطين فخطر لي
من ذلك شيء فقال يا ولدي هذا الصبي هو في رباط وانا اخاف ان
تركته هناك هلكوا به وانا ادخل على السلاطين فليس لي اليهم حاجة وانما

ادخل اليهم اعظم و اكشف لهم طرق العدل انتم في صحبتكم خلل ونحن نصحبهم بالادب
سال سايل اذا كان الطعام مختلطا كيف يصح الصيام والصلوة فقال الحلال
بين والحرام بين الشرع من لك وتوقف ايضا اذا قال لك القلب لا فهو
حرام وان قال نعم فهو حلال سكت ولم يقل نعم ولا لا فهو شبهة الغدمت
بالما لوفات وصبرت نفسك فهو يدري كم عنده من الطاعات والصوم
والصلوة يعبا بها انما مراده منك قلب صاف من الاكدار والاغيار
الزاهد المنافق ظاهره صاف وباطنه مكدر الصغار في خديه والخشوع في كتفيه
وجبه الصوف عليه وزهده كف يديه وباطنه يكدي نفسه من نقبه
الي الحمد والذم عينه طامحة ما بايدي الناس اما العارف فظاهره
متلطخ بشئ من الاقسام اقسام نفسه واقسام من يتعلق به جهبد الملك
كانه اسادداره عارض جبيه مع سلامة سره مع صفاء قلبه مع
رويته حضرته امواج العلم متلاطم به الدنيا لا يملاء قلبه جميع ما في السموات
السبع والارضين وساير الموجودات بالاضافة الي قلبه متلاشية
هذه صورة وتلك صورة الزاهد ما عندك من هذا خبر فلم
لا تقطع لسانك عن الطعن في الخلق يا سيدا بين الدنيا بطريق الاخرة
من ايدي اربابها يا جهال بالحق انتم احق بالتوبة من هولاء القوم
انتم احق بالاعتراف بالذنوب من هولاء لا خير عندكم لا ريح ولا روح
ولا النجاة ولا نور ولا دين عندكم داما دنياكم فلا تبقى تاخذ اصابعكم
واهويتكم تاخذون الدنيا لا للاخرة شغلي معكم كلامي عليكم يشير
رضي الله عنه وارضاه بذلك كله الي وعاظ زمانه تشوقعا
مو الا تيكلم احد كان الكلام لغيركم استعير لساني اليوم استعير

قالبي اليوم

بيان اقسام عارف

بيان
استيناس خلوت

قال لي اليوم الاستيناس بالغربة والموة مفتاح القرب يا من صمت
في جلوته في صمت خلوتك يا نبي خلوة ثم جلوة خرس
ثم نطق اقبال على الملك ثم اقبال على المملوك قال بعض الصديقين الحلال الطلق
في الريحانيين يريد ان يكون في الروحانيين حتى يكون حالك في الريحانيين
حالك تميز بين الخبيث والطيب مصباح سرك شمس معرفتك ثم قربك من ربك
الحرام عند وجود النفس والشبهة عند وجود القلب والحلال الطلق عند صفاء السر
هذا من وراء العقول ما دام ثم نفس فانت تاكل حرام وما دام ثم قلب فتاكل شبهة
وان كان سر فانت تاكل الحلال الطلق قال رضي الله عنه وارضاه ثم قيل
النفس الامارة بالسوء لا تبالي من اين اكلت الزوجة السوء تقول لزوجها
اسرق واطعمني فهي لا تميز بين الحلال والحرام ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليك بذات الدين تربت يداك ذات الدين تعينك على امور اخرتك النفس
كهذه الزوجة باطنة تريد ان تميز بين الحلال والحرام اذا احضر الطلق بين يديك
وان كان من كسبك توقف احسب ان خبر وماطبخ فتوسل قلبك الى سرك
وتوسل سرك الى ربك عز وجل يوحي الحق عز وجل الى قلبك ما كان ان كان
حلالا قال لك كلوا من طيبات ما رزقناكم الاية يتلو هذه الاية على قلبك عند
ذلك ان كان حراما او شبهة قال لك ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فذلك
هو الحرام فلا تقربه فان الله يعوذك ما هو خير اقعد بين يدي قضايه وقدره
مستسلما حتى يد فضله فمد يدك الى استيفاء حظوظك الزهد عمل ساعة
والورع عمل ساعتين والمعرفة عمل الابد اذا قايستا احوالك باحوال من تقدم
لم يجدك في شيء منها اطعمت نفسك فناظرتك بلغتها شهواتها فاستطالت
عليك ولو انك قطعت موادها اشتغلت بكسرها بل بلغتها شهواتها وفتحت

لا تقدر عليك شيطان الجن بل يلقي اليها بالهاليات التمني لانه يلقيها بانك بالشيطان

الا شيطان الانس اذا سيقت بالفضول ان احسمت المادة وقطعتها عن الحرام

والشبهات المتشبهات سكنت نائرتها لو قللت من عدة فضولها

انقطعت الشهوات منها ثبتت انجار الخوف والرجاء استضاءت ظلمة

باطنها اطمانت الى قلبها فنوديت يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك العاًفي

ناديها عند الموت اين انت من سماط القرب من مخدع الحضرة وانهم عندنا

لمن المصطفين الاخيار لا يصفي قلبك حتى تصفي نفسك حتى تصير ككلب

اصحاب الكهف تابعة تربض باب عتبة القرب القلب في الحضرة وهي

منتظرة لخروجه عليك بظاهر الشرع عند ضعف ايمانك تاخذ الرخصة بالكتاب

والسنة حتى اذا قوي ايمانك عليك بركوب العزيمة والا شد ان ركبت

نفسك سرت مع العذر وموافقة قيل الحلاج حين طلب اذ مني

قال نفسك ان لم والا شغلتك كان لي قميص فيه بدو امري

كان ناعما اخرجه الى السوق مرارا عدة لم يشتره احد قمصيت الى انسان

عنده علي دينار الى ان جاءت ايام العيد فاذا الرجل

قد جاء بالقميص قال خذ البه وانت في حل الدينار عاً متنعت فقال

خذه والا غرقه فالزمني بلبسه عند ذلك علمت انه قسمي لا زهد في فيه

سئيل رضي الله عنه وارضاه عن قول بعض العلماء تعلمنا العلم لغير الله

فابى ان يكون الا لله فقال رضي الله عنه وارضاه هذا القول يبور افي

حق اولياء الله لان التعلم لغير الله شرك وتحمله على وجه اخر ان يكو

يريد به الاخرة وهو نقص الكمال فلم يزالوا يعملوا به حتى اتاهم الى الله

وقربه حذ ظاهرا من باطن فرعا فعد داعلى

ايده

ايده العوام ثم حضوا لطعام الفضل اكلوا اكلتين واحدة تاركوا
العوام فيما اعطوا اذا ارادك هياك له من عرف بدوا امر بي
وقعد عني ندبت على الحقيقة كان احدهم اذا راه راءى على
خرق عادة من الكرامات يقول له رايت هذه هات يدك فيشهد الله
عليه لا تحدث به حتى الممات درجل مسكين يعمل ايا ما سد حتى ياتيه شئ
من الله ليلا يحدث به نهار اسلب واسد الرجل واحد العلم واحد الكرامة
شئ واحد يوم صاحبها بالكتمان حتى ياتي القضاء والقدر باظهار
ذلك مع حفظ قلبه وسره وسره مع الحق اذا كان وقع بقلبك حب الدنيا
وزينتها هروك منها ولا تنساك سئل قيل له الفطام صعب
قال عليك لان ما يصعب الفطام الا على طفيل لا يعرف الا امه
فحسب اما من عقل وعرف الاكل فزهد في ذلك اللبن الحاج
من صرع حرم ابرة باسد هرول واقصد الباب لعلك ان تكون
من اوليائه واصفيائه وتحجبها عنك حتى يصفو قلبك عنها وتمحى من
قلبك ذكرها وتدوم على قوتك حسرتها ويقام حجاب للملك مقام
حبها اذا امتلاء قلبك بحب ربك والانس به وانقطع الالات حتى
بيها خادمة مع ورع عليك وحراس جوارك مع حفظة وهي نزوعه
السموم تاتي بلسان محب تقول قسمك في الموضع الفلاني والموضع
الفلاني عند بيت فلان قسمك كل لحظة في زيادة تملق يا اهل الو
يا اهل مملكت الدنيا ملوكها وملابسها دولاتها عندي
ثياب معلقة ايها نبيت لبث بالسلامة في اواتيكم بجنود
لا قبل لكم السلام الترك زهد والا خذ مرفة قاويل در

من تقدم كل واحد شيخ زمانه والزاهد غلام العارف مادام ثم نوع خير من الدنيا
والاخرة نوع بقا يا طبع وهوى عند ذلك الترك فان اخذ قبله ما ياخذه حتى اذا
ذهب الكل عن القلب وانقلع بعروقه انتهى الزهد جاءت المعرفة جاءت الصفا
ذهب الكدر جاء القرب جاء الحق جاء المسبب انقطع السبب حينئذ يرجع النبا
اليه ويقعد على باب داره يامر الخلق وينهاهم تتعلق بك معاصيك الاعداء
يشنفون ان اردت ان تزعم الاعداء فتب الان واشتغل الله
عليك شاهد وهو معك اينما توجهت يدعوا اللهم ارحم غربتي
في دنياي الموت موتان موت العوام وهو المعهود وموت الخواص
وهو موت الاهوتيه النفوس والطباع والعادات فيحيى القلب فاذا حيي
القلب جاء القرب جاءت الحيوة الدائمة حينئذ يحال بينه وبين ذكر الموت في
باطنه شيئي يخصه وظاهره يذكر الناس بالموت ويذكر هو معهم حكما
ظاهرا ارى ظواهركم تشهد بالوحدانية وبواطنكم بالعكس من ذلك ارى
وجوهكم الى الكعبة وقلوبكم الى الدرهم والدينار من خاف ادلج ابن الخوف
اللهم خلاصا ياتي شيطان القلب المفرد في الخلق في ارض الله تعالى طائعا
مكبوتا بين يديه متى ذكرته فانت محب فاذا سمعت ذكره لك فانت
محبوب متى ذكرته بلسانك تايب فاذا ذكرته فانت سالك فاذا
ذكرته بسرك فانت عارف عليك ان لا تصحب الصالحين الا بعد
تهذيب اخلاقك السوء والا مادمت تغيرك لقمة وخرقة فلا تصحبهم فان
فادك في صحبتهم تعليك على صلاحك دع عنك هذه الرعونات ولا تواد
ولا تصحب غيره ولا تصافي غيره شوه عليك يا اخبث الخبيث يا احمق يهودي
او نصراني احب اليك مني دجال ياتي من خراسان يتصنف ظاهره وتنفقه
عليك

عليك احب اليك مني يا عباد الله الا هلموا الي حيوة دائمة الي معين
لا ينضب ابدا الي باب لا يغلق ابدا هلموا الي ظل لا يزول الي ثمرة لا تنقص
لا يعلم تاويله الا الله يا تربة الشهوات و اللذات يا تربية الهوس الخ
ذلك احترق بنار صدق ارادتنا تحرق الحجب و الابواب فلا يبقي
بيننا و بينك تراه كما تري انا حينئذ التلبس بالاقدام يا مدعي لا تدعي
لانه علم ينشر علي راسك منادي ينادي عليك الولاية افعال
لا اقوال بناء باطن و عمارته اتصال القلب مفاتيحها الايمان و حقيقتها ليس
عندك منها خبر تعلق بذيل بعض نفوس عباد الله المطمئنين و لا تطلب
منهم نعمة ليمكنوك من لبس الثواب و الوقوف بين ايديهم حتي اذا
دمت علي ذلك لعله تقربك و يلبسك بعض خلقان كلماته و يطلعك
علي بعض احواله يثبت جاشك و يطيب مقامك حتي اذ
رايت موارد الحق الي قلبك غمض عينيك و اختبئ لا تفشي الي الغير سر
و وارد الحق تاتي قلوبهم علي اختلاف احوالهم و مقاماتهم
ظواهرهم لتغير بواطنهم و يحتاج المريد علي اسرارهم ان يكون اعمى
صم سكرانا حتي اذا ظهرت نجابته عنده و تحقق ادبه بكتم سره لعله يكسوا
قلبه ببعض ثيابه يدعو الله بطهارة قلبه ليوشع بن نون مع موسى صلوات الله
عليهما يا غلام ما ليس في ملكك فهو خارج عن مملكتك لا تخلوا اما ان يكون
لك او لغيرك معناه اما ان يكون قسمك او قسم غيرك فان كان
لك فسوف ياتيك و انت نائم فهذا التعب الذي ينقص فيه
دينك لماذا لو انك دمت علي سماع العلم و مصاحبة اهل الدين
و المعرفة و التفكر فيما هوات لسهل عليك ترك الاسباب و الارباب

ترك العمل للخلق بعد الاخلاص رياء اما اذا ترك عند رؤية
بالاخلاص فيرجى له ما دمت مريدا فعليك بملازمة هذا الحكم عملك
يوصلك الى العلم يستعمل قلبك وجوارحك وسرك يامرك العلم وينهاك
اللهم ما منا الا من يريد ولكن الافات تمنعنا عنك اوامر الله دين عليك
فان اخرت مع قدرتك ظلمت وان تركت كفرت خذ من الدنيا بقدر
حاجتك لا للعب والاستكثار اذ اتحقق اسلامك بالتسليم سلمت نفسك
الى يد قدره او لاكسا قلبك ثم كسا ظاهرك وباطنك وتموت في اليوم
كذا وكذا ثم يحييك ثم يخرج منك الخبائث والكدورات كلما راى
الخلق مات كلما راى الحق عاش اذا راى الخلق افتقر وذل وهان ابتلعته
العادة فاذا راى الحق عاش وارتفع غاب عن الخلق وعن نفسه
عن مع الحق ومات الخلق كبابه المريدين الصادقين
كلما جاءهم يامروه بالمحو بمحو الخلق والنفس ثم بمحو الدنيا
والاخرة فاذا تم هذا فمقلب الحق يقلبه كيف شاء اذا اردت الترقي
الى هذا المقام فعليك بترك الحرام والشبهة حتى اذا تم ذلك فعليك
بترك الحلال المشترك ثم عليك بترك المباح ثم ثم عليك بالحلال المطلق
وهو اجماع الحكم والعلم اجماع الظاهر والباطن هو ما لا يدخل في يد الملكة
كما في البراري والصحاري والسواحل ياتيك وانت غائب
عن انتظاره واهتمامه بلقم ياتيك وانت نائم تفسح عيني قلبك
ترى حولك الملائكة وارواح النبيين والعلم يفتيك بغنا يضمن
لك سلامة القرب ثم فارغا عن الخلق ولا رجاءهم ولا مدحهم
ولا ذمهم لا صورهم ولا معناهم تاتيك بالانتعاش ثم ياتيك القرب
والفناء

والفناء ودوام الصحب والبعد عن الخليقة والفناء عن الوجود اطلبوا المحق
بعد الاثبات والعدم بعد الوجود والقرب بعد البعد والصفاء بعد
الكدر والوصل بعد القطع واللقاء بعد الفقد صحة القلب بلا لسان
صحة السر بلا قلب صحة السر بلا وجود هنالك الولاية لله الحق اذا نشأ
النشر الى الخلق وبه العبا واصلح وبه قرب يا باطل بلا عوض اقطع
الاسباب واخلع الارباب وقد وصلت ما تركت ليستقبلك
هنالك كل طعام على طبق الطيب في دار المحبوب في دار القرب
قام رجل ليسئله مسئلة قال له ارى سؤالك يخرج من طبعك
ونفسك لا تخاطر يحذركم الله نفسه اما انت يا عامي فيحذرك
الله وانت يا خاص فيحذرك الله نفسه ويا خاص ان ياخذ
سمعك بصرك وقواك ومالك واهلك ينقلك الى الاخرة فتوا اخذو
يا خاص الخاص يحذرك منه فكن على قدم الحذر حتى وحتى لا تغفل
تنادر الحق سرك يقول له انى انا الله لا تخف لا تحذر اذا تم هذا
كلما تقدمت الى الخوف منعك كلما تكدر امنك بالخوف صفاه
اذا تمت صحت القلب لا يضر ملك ما بين السماء والارض ليس هذا
يجي بالتجلي والتمني والتكلف هذا باهليته تاتي من السماء ترقيك
الفعل مع قيام في قليل الرحمة تنزل عليك وعلى اهل
هاة والزوايد تتراوف جاء مريد الى حكيم قعد بين يديه فقال انى
بقعة في الجنة لا اطلب غيرها فقال له الحكيم قنعت
من الدنيا كقناعتك من الاخرة ان كان الموت حقا لا بد منه
فمت الساعة الميت لا محافظة له لا عطاء له لا منع لا خوف لا رجاء

لا معاداة ولا مصادقة تسكون سكوت كن كامليت في جلب النفع و
دفع الضر الميت لا يتكلم ثم ان انطقك الله انطقك وانت ميت اذا امت
عن الخلق وغيبك نطقت بكلام كان صدقا وحقا لان الميت لا يخبر الا
بالحق والصدق كتب اليه رضي الله عنه وارضاه رقعة رجل صوفي يريد
شيئا فقال رضي الله عنه وارضاه هذا باطل الصوفية يصفوا عن الخلق
لابراهم الصوفي يطلب ولا يطلب قال له رضي الله عنه وارضاه رجل
اذا اتسع على الراغ ما قال نقعد ساكتا موافقا حتى يضع القدر
في خرقة بقدر المكان اويد غيره عنه اذا ضاع
منك ثم على الباب على العتبة انت جاهل انت عند الخلق سمك
اذا قبلوا هو الك اذا دبروا وانت هالك انت ترك قلبك فارغ
من التوحيد انت عبد الخلق انت فارغ من الخيرات انت خارج عن العبد
لا تقعد مع العلماء ولا المريدين والمرادين ولا الصالحين لولا خيا ي
منك لا تبيت باب كل واحد منكم واستضعفته وكنت اعرك
اذنه واحذبه واودبه يا حب هذا الذاتي لما يقول الناظر اليه الملتبس
به ويحك تطلب مني الدنيا وهي بالمزق وانا با اخذ اقسامي منها بالتوحيد
اطلب مني الحق عز وجل دين محمد صلى الله عليه وسلم يتواقع حيطان
وتيناتز اسك هلموا يا اهل الارض نشيد ما يهدم ونقيم ماو هذا
شيء يتم يا شمس ويا قمر ويا نهار فالو الغم من الخلال ما يكتم بيتا وم
لمجي القدر بسم الله ثم اتكال الكرسي وتترك يده تحت راسه وعيف
عيشه ومكث هنالك كعيته ثم قعد وقال انتم بلة وجانين فعوذكم عني
خسارة بذر راس مال لا عن عذر لا تنهوس ولا تغلب عليك
نترك

١٧٢

تترك الانهر والبطر انت عن قريب ميت وحضر مجلسه استاد
دار الامام عز الدين بن رئيس الرؤساء معه خدم وغلمان كرة
ولم يكن حضر مجلسه قبل ذلك ولا اجتمع به فعند دخوله

كلكم يخدم بعضكم بعضا ايكم من يخدمه خلق كلكم وجود يا تراب
تصير ترابا تداس فتوك من تراب تراب من المهد الى اللحد ماغرك

خبر جاءك البب انت اصم بك خبل بك جنون انتبه قبل ان ينبهك الموت
كن واعظ نفسك ووصيا فرق مالك انت مسافر على زعما اذا جاءهم اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون كل ما تملك عليك كل من يعظمك
عليك كل من يغيظك عليك من يفحمك عليك صديقك من حذرك و
عدوك من اغراك اللهم نبهنا من رقدة الغافلين واتفع بعضنا ببعض
اشغلنا بنا وبك حتى نطلع نفوسنا ونهديها لك ونشتغل بقية العمر
من شرط وعطك لغيرك ان تكون مومنا لا ينبغي ان يدعوا العبد

الى الحق لا بعد الوصول اليه لا تقلد خان نفسه وربه ودينه
يامر ولا يمتثل وينهى ولا ينتهي ويقول ولا يعمل لا عبرة بجمع الكتاب
دحف سبيلك وصفارة وجه الايمان ههنا اشار الى قوم كانوا
يغشون استاد الدار هذه صفتهم اهل الله كل منهم على قلبه شحنة
يحاربون النفس والطبع والهوى وقطاع الطريق عن الله نبينا
صلى الله عليه وسلم قال رايت اقواما تقرض شفاههم بالمقاريض
فقلت من هولاء علماء امتك اللهم اصلح الكل اللهم اجعلنا صالحين
واصلح بنا اجعل حوائجنا اليك واقبل بنا عليك ثم وضع يده على
يديه يشير بذلك الى استاد دار حتى يهرول الى ربنا من هذه الدار الى الخراب

ومالك وولدك وتنزودي الى الله الى قريب تردالي الحق
بسيلك عن اعمالك توحيده ما خلقك نيا ولا الاخرة
الدنيا لا تشغلك ولا تردّيك مكارة دا هيك روتيك
لنفسك نظرك الى وجه الدنيا من تدبير نفسك وجعلك لها ذريرالمؤمن
مدبر لا مدبر اذا خلوت عن نفسك كلمك قلبك ثم خاطبها السر ثم تولاكها
الحق عز وجل فيكون نسخة العباد والبلاد وهذه النفس اعز لها بما اذا اذ رايت
شيخا قلت هذا عبد الله فيلي وعبد الصالح والفاسق والشاب والصغير
بهذا انعزل النفس وتبعد الدنيا عن قلبك تاحد الاخرة عين قلبك فيريك
باب قربه باب سلطانه باب كبريائه وجلاله تصغر الاخرة من عيني قلبك
تشتاق اليه وتحب لقاءه تنظر الى الذين ها اوحش خلق الله
فتخرج من قلبك فتصير كالمعلقة بعد ظهور العيوب توقف النفس عنها ثم تاتي
الاخرة مزينة السابقة الى عيوبها وانها محدثة مخلوقة بنار لك
فيها اليهود والنصارى اذا اسلموا الجنة المفقودة الصافية قرب الحق عز وجل
الاستيناس والوصول اليه لا تشتغل بهولاء المهوسين جهلوا الدنيا فطلبوها
جهلوا الاخرة فطلبوها جهلوا الخلق فسكنوا اليهم يا قوم انا احذر واوحي الله
الى بعض انبيائه في الاول على يعقوب عليه السلام كان يبكي في الاول على
يوسف ثم عاد بكاء على نفسه توهم فيه كونه نبيا خاف على عصمته لما كان
فيه من الحس والجبال صم بكم لا اذان اذ دس لكم ولا اذان القلوب يا
يا عوام يا طعام في هوس الا الى الله تصير الامور الا اني
لكم وساق لكم ناظر لكم ما ترقيت ههنا وارى لكم وجودا فيما يرجع الى الضر
والنفع بعد ما قطعت الكل بسيف التوحيد الزمت هذا المقام حمد لكم
ودوميكم

١٧٣

وذمكم واقبالكم وادباركم عندي سواء كم ممن يذمني كثيرا ثم يغلب ذمه حمدا
كلاهما من الله لانه اقبالي عليكم الله اخذني منكم الله لو املكني دخلت مع
كل واحد منكم القبر وجاوبت عنه منكرا ونكيرا رحمة وشفقة عليكم اذا احب
الله عبدا من عباده القى في قلبه وجدا شوقا اليه يغني ابو يزيد البسطامي
سبع مرات لما سمع منه من الكلام   الي قلوبهم باب القرب لا
يجمعهم مع   الصلوات الخمس ولقب الادمية البشرية صورهم صور الانس
مع القدر واسرارهم مع الملك انت طا   على وجهك
ودنياك وظاهرك وزندقتك في خلوتك وكفرك على باطنك قلب
مشحون بالنفاق والعجب وسوء الظن بالخلق يا يظهرك الا السيف الا ان
تتوب الشرع امرنا بالسكون والكتمان والستر والا كنت اشرت اليك
باخذك واحد بكمك ويخرجك كلامنا يعمل في ظاهركم وقلوبنا يعمل في
بواطنكم من يتهمني ويكذبني كذبه الله فرق الله بينه وبين عياله وماله وولده
الا ان يتوب يا من صلوة الا واعزم ان استحلف من يصلي بالناس
حتى اذا جاء وقت الصلوة اعدت الى الصلوة وكذلك في وقت
كل مجلس اللهم   طاقة لنا به تفرح مع من يفرح بل احزن مع من
يحزن ضحك بل ابك مع من يبكي سيرا مع الهمم العالية كلوا اقبالكم
على بابه على عتبة قربه عقل ليس عندك اعرض عن الدنيا فيما يحصك
وان علق عليك عيال خدمنا لهم لا لك كان الرسول صلى الله عليه وسلم   خدمنا
ياخذ الصدقات يفرقها على الفقراء والمساكين والمجاهدين ثم ياتي
بيوت ازواجه يقول هل فتح لنا بشيء جاءنا شيء فاذا قيل لا يقول
اني اذا صائم معلم باحتسابه انه يريد منه الصيام هكذا اولياء الله قد

يريد ان يصعد الى سطح بيته لينام في شدة الحر يرى على الدرجة بابا يعلم
انه يراد منه النوم في داره يرى باب   يعلم انه يراد منه الخروج الى الصحراء
والبرية فيخرج الى الصحراء   هذه النبوة باقية في الخلق اثرها فايدتها
معناها منقمة على قلوب الاول النبوة كانت طعاما وشرابا بعض
سؤر القوم اخرجوا من عندي يا اكلت الحرام والربا لست تقاص انا مرلي
التوحيد والاخلاص اليس اعمل بكثر بكم لا منفعة اعمالكم دنيا ويبى عليكم في
وجوهكم خيرا كان او شرا السكوت خير ننتظر لعل يجي ذلك من وجهك
لعل تتغير خلوتك فيجي السواد من وجهك قدم من الحج رجل من اهل البلدة
فجاء الي فقلت له تب الى الله عز وجل فقال قد كنت في الحج قلت له قد
عرفت ولكن ثم زنا وفسق وفجور فلم يتب فلما مات رأيته حين صلوا
خرج من التابوت تعلق بذيلي فقلت له من هذا حذرتك ما
اكثر   وذ در كم فيما تدعون لك شيخ ويكون لك فليكن ذلك له
حتى يعطيك كتاب عتقك ونجاه عنك لئلا تضعف عن الطاعة
والخير فنفر اذ لك عند الموت عند الفراق ارجوا انتفاعكم في ذلك اليوم
فانه شرك توحيد ربية من الصغر اضيعة اليوم باب مفتوح على اغلقه
عني ببكم لاحب ولا كرامة صرخ رجل في مجلسه وقال الله فقال رضي الله
عنه سوف تسأل عن هذا تحاسب عليه لم قلت رياء او نفاقا
اخلاصا او شركا هذا اليوم بالقطيس من شاء فليخرج ومن شاء
فليقعد ثم صرخ وقام اليه خلق كثير يتوبون صار حين ماكس اذ جاء عصفور
فقعد على راسه فختار   لذلك وهو على راسه والناس على الكرسي
والصراخ حوله وهو لا يخشى مديده بعض اصحابه نحوه فطار ثم دعا و الناس
بالبكاء

بالبكاء والدعاء والتوبة فنزل وخرج على حاله الى جامع الرصافة وتبعه
خلق كثير بالبكاء والصراخ والوجد والتعري عن الثياب هذا اخر الزمان اللهم
انا نعوذ بك من شره يلوح شيء اتمنى منه الهرب لكن توافق القدر والقضاء
لا تذهب الدنيا دينك احفظ ما وجهك الكتب ليجمع همك هو باب الاخذ
من الله استعن به عن الخلق يخاطب السبب المسبب الظاهر الباطن التعب
في شيء مفروغ منه او في شيء مستانف مبتداء يقال له قم بنا ناتي
المسبب ناتي المعين ناتي الاصل صارع القضاء والقدر نقف العلم
على راس الفضل نمشي على النهر الساقية ناتي
اصلها اذا اتينا اصل النهر رايى الماء يخرج من اصل جبل الفضل
قعدنا هناك وخيما جاءت الكفاية والغاية جاءت الهداية جاءت
المعرفة جاءت العلوم لنا ابواب نمشي ندخل عليه بها انت تادب
ابراهيم الخواص رحمه الله عليه قال بقيت في بادية انا ما لم ار فيها احدا
فافضى بي السير الى مكان اخذتني منه وحشة واذا انا بشاب قايم
هناك فعجبت منه فقلت له من اين قال هو فقلت له الى اين قال هو
فقلت له ان كنت صادقا فاجعل نفسك له فداء فصرخ صرخة ووقع
فتقدمت اليه فاذا هو ميت فتواريت عنه لاجمع له حصا اواريه بها
فجئت اليه فلم اجده فاذا بهاتف يهتف يا ابراهيم هذا الذي طلبه
ملك الموت فلم اجده طلبته تجده طلبته النار فلم تجده
فقلت هذا فقال الهاتف في جنات ونهر في صدق عند
مليك مقتدر يا هوس لا تفعل اتوا اليه من ابوابها من ابواب
الشيوخ الفناء الذين فنوا في طاعة الله عز وجل صاروا امعالى .

صار واجليس بيت القرب صار واضياف الملك يعدي عليهم باخر
ويغير عليهم انواع الخلع ويطوف بهم مملكته اراضيه وسمواته اسراره
ومعرفته انت مزور حايط عرضه فرسخ ومعك ابرة كيف لك ان تنقب
القوم اذا وصلوا الى ذلك الحايط فتح لهم الف باب كل باب منها يدعو
بالدخول فيه خذ النعمة وفر الى المنعم لا تقيدك وعها ومن يقيدها
النظر في وجه النعمة احي نقمة ام رحمة لا تغتر بظاهرها لا تتمنى فيها
لا تنظر يمينا لا تعدك عيناك عن المنعم لا تاكل من الدنيا لعله
مسموم اذا جاءتك بطعام فانظر الى وزيريك الكتاب والسنة
خذ منشورتها فان افتياك توقف لا تستعجل لا تتبسر استفت نفسك
وان افتاك المفتون النفس اذا جاهدتها وخالفتها انسكنت مع القلب
صارت شيا واحدا اغوطبت ونوديت يا ايتها النفس
المطمينه صار عندها خبر من القلب والقلب خبر من السر والسر خبر
من الحق عز وجل اعط الورع حقه ثم كل ولا تبال اعط التقوى حقها ثم كل
ولا تبال قال رضي الله عنه نحن حاجك قضاء حاجك مريدوك طلابك
محبوك طالبوك نان عنا اولادنا اهلونا ودارنا لا تخر لنا الاشتغال
وجل لعب وبالنفس معصية وبالخلق انزعاج عن بابه من الاولياء
الملائكة له وكيف ايديها الى ورايها احاد من اولياء الله
ترى الملائكة ذلك الصالح فعد في مسجد بالشام جايعا فقال في
نفسه ليتني كنت اعلم اسم الله الاعظم واذا شخصان نزلا فقعدا الى
جنبه فقال احدهما لاخر تريد ان تعلم اسم الله الاعظم قال نعم فقال
له قل الله فقلت في نفسي اني اقول ذلك فقال ليس كذلك ان تريد
تقول

تقول الله وليس في قلبك غيره ثم سعد الجذابي الى السماء اجعل ظاهرك
اجعل ظاهرك الخلق وقلبك الاخرة وسرك اوقفه مع الحق خارجا عن الدنيا
والاخرة ان قدرت والا فلا تعدل بالسلام في الفاني والقفار
الكتب الايمان في الخلوات والقفار ادخل الى الخلق
اطلب رفيقا في خلوتك قبل الى الخلق وبعد كلام ياخذون بغيرهم
يفرقون يقيمون هم قيام مع المعنى يتصدقون عليك بالاخذ منك المريد ياخذ من احد العار
ياخذ من الخلق لان العار ياخذ منهم لانه عامل جهيد نائب الملك ياخذ من الخلق الغيرة
وطبقه مع الملك بين يديه ومن وراء الابواب والحجب شهواته تحت
قدمه عصا موسى يبتلع الكل ولا يتغير ولا يتبدل ان لم تفلح على يدي فلاح الا
لك قط لا اعلمك لطيفك ولا ارد العصا عنك خوفا من سطواتك
شغل شغلك عني منشوم عليك عياله عن قريب منك فيكدون
الصالح يكل عياله الى الله والمنافق الفاجر يكل عياله الى درهمه
ودنياره وتركته من عقا وضياعه لاخرة تكون عاقبتهم الى الفقرات
ممقوت مبعد ملعون قد اشرب في قلبك حب علائق الناس يستقف حلقه
ثم مات رضي الله عنه وارضاه عنا والحمد لله رب العالمين وصلواته
على سيد الانبياء محمد واله واصحابه اجمعين ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

تمت الكتاب ملفوظ القادريه رضي الله تعالى عنه وارضاه من [illegible] الحسيني الحنفي الغفاري البوكاري
نوشته شد [illegible] بخط [illegible] باهتمام فقير حقير سيد [illegible] [illegible]
عفا الله عنهما در سنه ١٣٨٢ [illegible] از خط [illegible] كاتب [illegible] كتبخانه [illegible]

